



مِنَ الْمَسْرُوحِ الْعَالَمِي

١٦٥

الآنسة روزيتا العائش أو

لغة الزهور

تأليف : فديريكو غرسيه لوركا
ترجمة وتقديم : ماهر البطوطي
مراجعة : د. يوسف الحشاش

تصدر عن
وزارة

مسلسلة
من
المسرح العالمى

سلسلة يشرفا عليها

احمد مشارى العدوانى

محمد يوسف الرومى

الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

د. طه محمود طه

أستاذ الأدب الانجليزى الحديث - جامعة الكويت

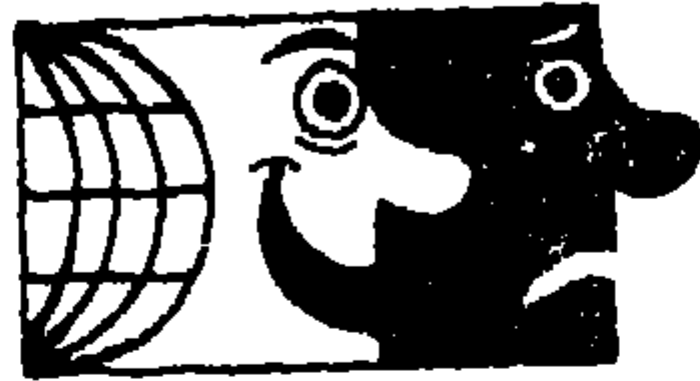
المراسلات باسم:

الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

وزارة الاعلام

نوب ١٩٢

١٦٥



من المسحح العالي

الآنسة روزيتا العائش أو

لغة الزهور

تأليف : فديريكو غرسية لوركا
ترجمة وتقديم : ماهر البطوطي
مراجعة : د. يوسف الحشاش

أول يونيو ١٩٨٣

تصدر عن : وزارة الاعلام - الكويت

مقدمة بقلم المترجم

اشتهر فديريكو غرسية لوركا أساسا كشاعر ، بالرغم من أنه فنان متنوع المواهب ، أسهم بانتاجه في كثير من الضروب الفنية ، فهو قد وضع مقطوعات موسيقية وغنائية ، وترك تراثا من اللوحات الفنية التي تدل على طول بابه في فن الرسم الذي شارك فيه صديقه المصور العالمي سلفادور دالي . الا أن الميدان الذي يعادل اسهامه فيه الاسهام الشعري هو ميدان المسرح . ولا غرابة في ذلك ، لان مسرحياته كلها تعتمد على النزعة الغنائية الدافقة ، وهي نفس عماد قصائده الشعرية بل ان بعض هذه المسرحيات تمتلئ بالمقطوعات الشعرية التي اشتهرت شهرة قصائده الذائعة الصيت . وقد بلغت حصيلة لوركا من المسرحيات اثنتي عشرة مسرحية طويلة ، وثلاث مسرحيات قصار ، منها عدد وضع أصلا ليمثل على مسرح العرائس . ومسرحياته المشهورة هي : - سحر الفراشة اللعين (١٩١٩) وماريانا بينيدا (١٩٢٥) ، الاسكافية المدهشة (١٩٣٠) ، آه لو تمر خمس سنوات (١٩٣١) ، الجمهور (١٩٣٣) ، العرس الدموي (١٩٣٣) ، يرما (١٩٣٤) روزيتا العانس (١٩٣٥) ، بيت برناردا آلبا (١٩٣٦) . وقد اصدرت السلسلة منها العرس الدموي في العدد ٨٦ في اول نوفمبر ١٩٧٦ .

حياة المؤلف وعصره :

ولد فديريكو غرسية لوركا عام ١٨٩٨ ، في بلدة فوينتسي باكيروس من أعمال مدينة غرناطة في جنوب اسبانيا . وكان والده من الشخصيات الميسورة الحال في البلده ، ويمتلك بعض الاراضي هناك ، في حين كانت أمه مدرسة أطفال تركت عملها لتتفرغ للحياة الزوجية وتربية الاطفال ، وأورثت أبناءها حبها للموسيقى والفنون .

وتلقى لوركا علومه صبيا في السابعة في إحدى مدارس مقاطعة « المرية » وانتقل بعد ذلك الى غرناطة المدينة مع أسرته للالتحاق بالمدرسة الثانوية ، ودرس الموسيقى هناك على يد أحد تلاميذ الموسيقار الايطالي الشهير « فردي » وكان هذا الاستاذ هو الذي لفت نظره الى الحكايات والمأثورات الشعبية والفولكلورية ، اذ طاف

معه كثيرا من أرجاء قرى اسبانيا ورام رصد هذه المآثورات وجمع
الالغان الشعبية من أفواه قائلها .

وكان لوركا منذ صباه يهوى مطالعة الكتب الكلاسية من أمهات
الأدب الاسباني ، وأهمها دون كيخوته ، كذلك فقد أغرم بقراءة
مجموعات من شعر فيكتور هيجو المترجم الى الاسبانية . ولكن روحه
كانت مترعة بالحكايات والأناشيد الشعبية التي كان يستمع اليها في
الضياع والنجوم ، أو في السهرات العائلية ومن أفواه الخدم في
منزله . وقد عمل هذا على إثراء خيال لوركا منذ صغره وتغذيته
بالقصص التي تدور حولها تلك الأناشيد والحكايات الواقعية والخيالية
واستقرت في أعماق فؤاده حتى خرجت بعد ذلك في الصور الفنية
في قصائده وفي قصص مسرحياته الشعبية الشهيرة ومنها روزيتا
العانس ، ويرما ، وبيت برناردا ألبا ، والعرس الدموي .

وحصل لوركا على شهادة البكالوريا عام ١٩١٥ ، والتحق بعدها
بجامعة غرناطة ليدرس في كليتين من كلياتها في آن واحد : الآداب
والحقوق ولم يكن يستميله من المواد الدراسية الا مواد الأدب والفن ،
وخاصة لأنها تشمل زيارات عديدة لكثير من المدن والبلاد الاسبانية
في المحافظات الاسبانية مثل قشتالة والانديلس . وقد تعرف في
اثناء هذه الزيارات على عدد من أساطين الادب والشعر الاسباني
وقتذاك ، كما أنها دفعتة الى اصدار كتابه الاول الذي تحدث فيه
عن الطبيعة في اسبانيا في أسلوب نثرى أخاذ أقرب الى الشعر .
وقد صدر هذا الكتاب وعنوانه انطباعات وصور طبيعية في
عام ١٩١٨ .

وانتقل لوركا بعد ذلك الى العاصمة مدريد لاكمال دراسته في
جامعتها ، والتحق بالمدينة الجامعية هناك . وكانت تعتبر أيامها مركزا
مرموقا من مراكز الفن والادب . ويتعرف فيها على عدد من الفنانين
الناشئين في مختلف فروع الفن ، منهم سلفادور دالي ، ورفائيل
ألبري (١) ، ولويس (٢) بونيول . وقد أمضى لوركا زمنا طويلا هناك ،
من ١٩١٩ حتى ١٩٢٨ ، يشارك مشاركة فعالة في النشاط الادبي
والفني أكثر من مشاركة في الدراسة الاكاديمية ويجدر بالذكر
أن كاتبنا لم يتخرج آخر الامر الا من كلية الحقوق جامعة غرناطة
في عام (١٩٢٣) . وقد عوض عدم حضوره المحاضرات الجامعية بأن
عكف على مكتبة ومراجع « الاتنيو » - وهو المجمع الادبي في مدريد

ليلتهمها التهاما ، واكمل فيها قراءاته للكلاسيكيين والمحدثين فى الادب الاسبانى ، وكذلك عن طريق حضور المحاضرات والندوات العامة التى كان يلقيها ويعقدها ائمة الادب الاسبانى المعاصرين له ، مثل فابى انكلان وأونامونو وآثورين ، وغيرهم .

وأسهم جو المدينة الجامعية واللاتيو فى تكوين لوركا وفى تنويع ثقافته واعطائها أبعادا أكبر ، وتوسيع مجال علاقاته الفكرية والثقافية . بيد انه لم ينس أبدا روابطه الاولى بالارض الاندلسية وبالفلاحين والفجر فما ان يحين الصيف حتى يهرع الى غرناطة او احدى قرانا ليقضى عدة شهور فى مسارح صباه وطفولته مع أسرته .

ويجرب لوركا كتابة أولى مسرحياته الشعرية بعنوان سحر الفراشة اللعين الا أنها فشلت فشلا ذريعا رغم اعجاب اصدقاء الكاتب بها . ويمكف بعد ذلك على جمع ما كتب من قصائد منذ عهد الصبا ، وتلك التى سبق له نشرها ، وأضاف إليها ما يكمل أول دواوينه الشعرية ، وهو ديوان ضم مجموعة رائعة من شعر لوركا فى أول هذه الفننى ، أيام كان تحت تأثير مدرسة المودرنزم ونظرية الشعر الخالص التى حمل لواها الشاعر الاسبانى خوان رامون خيمينيث (٣) . ويحتوى الديوان على بعض من أجمل أشعار لوركا .

وقد لفت هذا الديوان نظر العديد من الادباء والنقاد ، ومنهم خيمينيث الذى دعا لوركا الى نشر قصائده التالية فى المجلة الادبية التى كان يصدرها حينئذ . وتوالت بعد ذلك دواوين لوركا الشعرية ، منها أشعار الغناء العميق (١٩٢٢) ، و أغان (١٩٢٧) . وفى نفس هذا العام الاخير ينتهى من كتابة احدى مسرحياته بعنوان هاريانا بينيدا . ثم يتبع هذه المسرحية ، فى عام ١٩٢٨ ، بأشهر دواوينه قامطة بعنوان حكايا الفجر ويضم عددا من القصائد القصصية الشعبية ، ونال نجاحا فريدا فورىا وتقبله النقاد بقبول حسن للغاية .

وبعد ذلك ، تحكى خطابات لوركا الى أصدقائه عن أزمة عاطفية نفسية مر بها ودفعته الى تغير الجو الذى يعيش فيه . فقبل منحة دراسية مدتها سنة للسفر الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة اللغة الانجليزية فى جامعة كولومبيا بنيويورك . وسافر بحرا عام ١٩٢٩ ، ومر فى طريقه ببعض الدول الاوربية ، كما انه زار عدة

مدن في أمريكا اللاتينية خلال فترة اقامته في نيويورك وبعدها .
وأنتجت اقامته في نيويورك أثرا هائلا في نفسه ، من الصدمة.
التي شعر بها من الانتقال من بيئة اقليمية رومانية الطابع الى
حد ما ، الى حضارة آلية جامدة باردة ، والى عالم فاطحات السحاب.
والتقدم الصناعي الهائل . وكان ثمرة هذه الصدمة النفسية ديوانا
كاملا بعنوان **شاعر في نيويورك** ، جاءت قصائده غريبة الصور ، تعبر
عن التشويه الذي يصيب الروح الانسانية النقية أمام برود الحضارة.
الصناعية التي تتجاهل بل وتسحق كل ما في نفس الانسان من قيم
وجمال . وقد عبر عن ذلك الشعور بصور سريالية ورموز معقدة مبهمة .
جعلت قصائد هذا الديوان صعبة الفهم الى حد ما . وينتج لوركا
بالإضافة الى ذلك مسرحية جديدة هي **الاسكافية العجيبة** ، مثلت على
المسرح في نفس عام عودته من أمريكا . وحدثت بعد ذلك ما غيّر
مصير اسبانيا من أساسه ، إذ ان الانتخابات المحلية قد اظهرت فوزا
ساحقا للنواب الجمهوريين ، مما اضطر الملك الفونسو الثالث عشر
الى مغادرة البلاد الى المنفى ، وأعلنت الجمهورية في نيسان / ابريل
١٩٣١ . ثم عين أحد أساتذة لوركا من المؤمنين بموهبته ، وهو فرنا
ندودي لوس ديوس ، وزيرا للتعليم في الحكومة الجديدة ، فبسط عليه
رعايته وتشجيعه ، ونفذ له حلما طالما داعب خياله ، وهو تكوين مسرح
شعبي يطوف بالقرى والمدن ويقدم مسرحيات الأدب الاسباني القديم
والحديث مجانا في كل انحاء اسبانيا . وعمل لوركا جاهدا في سبيل
انجاح هذا المسرح الذي دعاه « لا باراكا » أي الكوخ الريفي ، وعاونه
في ذلك عدد من طلبة الجامعات والممثلين الهواة . وتتوالى اعمال
لوركا المسرحية الناضجة بدءا من هذه الفترة ، فيكتب **العرس الدموي** ،
(١٩٣٣) ، **يرما** (١٩٣٤) ، **روزيثا العانس** (١٩٣٥) بيت
برناردا البا (١٩٣٦) .

ويجىء عام ١٩٣٦ وأشعار لوركا على كل لسان ومسرحياته تمثل
مسارح مدريد وبرشلونة ، عدا الكثير من مسارح دول أمريكا اللاتينية
وشهد هذا العام ايضا اضطرابات سياسية خطيرة ، فقد نصت على
الجمهورية الاسبانية الوليدة خمس سنوات في مصاعب وشدائد عظمى ،
اقتصادية وسياسية ، بسبب التطاحن الشديد بين اليمين المتطرف واليسار
المتطرف وانصار كل من الفريقين . وكان ذروة هذا التطاحن هو ذلك
التمرد الذي قام به الجنرالات بقيادة فرانكو في ١٨ تموز / يوليو
١٩٣٦ وشطر به البلاد قسمين انخرطا في حرب أهلية فاجعة لم تنته
الا بعد ذلك بثلاث سنوات بعد أن قضت على الأخضر واليابس .

وقد قدر للوركا أن تفاجئه الحرب الاهلية وهو فى بلدته غرناطة،
وأن تقع غرناطة فى أيدي أنصار الملكية بعد يومين من اعلان التمرد -
وكان لكل شيء أن يمر بسلام بالنسبة الى لوركا ، فقد كان بعيدا كل
البعد عن السياسة ، الا أن صداقته الوثيقة لعدد من شخصيات الحكم
الجمهورى ، علاوة على نجاحاته الأدبية وذيوع صيته خلقت له حسارا
وأعداء كثيرين - وعمل الاضطراب والفوضى اللذين سادا البلاد ابان
الشهور الاولى للحرب الاهلية على سهولة صدور أوامر القبض
والاعدام لاوهى الاسباب والشبهات ، وتدخلت فيها عوامل الانتقام
والحق وتصفية الحسابات القديمة . ولذلك فقد القى القبض على
لوركا ، ولم يبق فى معتقله سوى ليلتين ، فشل جميع أصدقائه فى
التوسط له لدى قادة المدينة آنذاك . وفى فجر ١٩ آب / أغسطس
١٩٣٦ ، اقتيد لوركا مع اثنين من المعتقلين الآخرين الى خارج مدينة
غرناطة ، الى حيث واد بالقرب من ضيعة « قزنار » كان يتم فيه تنفيذ
أوامر الاعداء رميا بالرصاص ويلقى بالجثث فى حفرة سحيقة
مجاورة -

وهكذا راح واحد ممن اشتركوا فى صياغة ضمير الامة الاسبانية
بشعره ومسرحياته ضحية الفوضى والحق ، وهو الذى ابتعد عن
السياسة جهده ولم يحب ان يشارك فى أى عمل سياسى . ولا يكاد
يعرف للوركا قبر فى المنطقة ، ولم يقم له - حتى الان أى تمثال
تذكارى - وهكذا تحققت نبوءته حين قال فى واحدة من اخريات
قصائده : -

عبر أغصان أشجار الفار
تطير حمامتان دكناوان
كانت أولاهما الشمس
والاخرى كانت القمر
قلت لهما : أيا جارتى
أين قبرى ؟
قالت الشمس : فى ذيلى
وقال القمر : فى حلقى

المسرح الاسباني :

فى مطلع القرن العشرين ، كان المسرح الاسباني يحكمه هدف
تسليية الجمهور وامتاحه ، وكانت قد خبت منذ زمن بعيد النهضة
المسرحية التى شهدتها اسبانيا فى القرن السادس عشر ، والتى يطلق

عليها مادة « العصر الذهبي » ففي ذلك الزمن أرست قواعد المسرح الاسباني مدرستان لوبي دي فيجا واتباعه مثل تيرسودي مولينا ورويث دي الاركون من ناحية ، وكالديرون دي لباركا واتباعه ومنهم روخاس ثوريلا وأغسطين موريتو من ناحية أخرى . وكان لوبي دي فيجا هو الذي صاغ القواعد الأساسية التي قام عليها المسرح الاسباني القومي ، فهو الذي اختار للمسرحية فصولا ثلاثة بدلا من الخمسة فصول الاغريقية ، وحل مشكلة التنازع بين الشعر والنثر في الدراما بان انحاز الى كتابتها شعرا ، وكان أول المسرحيين الاسبان الذين مزجوا العنصرين الكوميدي والتراجيدي في المسرحية الواحدة ، كما أنه أغفل اغفالا تاما وحدات أرسطو الثلاث الخاصة بوحدة المكان والزمان والحديث . وركز لوبي دي فيجا على موضوعات محلية في مسرحياته مثل التقاليد والحكايات الشعبية والاساطير التراثية ، والدين والتوبة والشرف والكرمة لذلك كان مسرحه عبارة عن تمثيل للروح الاسبانية الاصيلة لأول مرة في تاريخ الادب الاسباني .

وقد امتد العصر الذهبي للمسرح الاسباني ، في اطاره العريض حتى منتصف القرن الثامن عشر ، حين انتكست النهضة المسرحية الاصيلة ، وعادت تتأثر بالذوق الفرنسي والتزام الاحداث الارسطية . وسيطرت على المسرح الاسباني النزعة الكلاسيكية الجديدة التي سيطرت أيامها على المسرح الفرنسي . وكان أشهر دعاة التقليد الفرنسي هو نيكولاس دي موراتين (١٧٣١ - ١٧٨٠) . ثم تتابع التيساران الرومانسي والواقعي على المسرح الاسباني - كما تتابع الاضرار تترى وراء بعضها . حتى اذا كان العقد الاخير من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين . الا وقد اصبحت الواقعية والطبيعية التي نشرها اميل زولا في فرنسا ، هي السائدة في المسرحيات الاسبانية واصبح الكاتب المسرحي يحرص على اعطاء غاية تعليمية عن طريق تقديم قضية اخلاقية حتى ولو ضحى في سبيل ذلك بالمقاييس الادبية والفنية . وكان هذا هو التيار المهيمن على المسرح الاسباني حين اهلكت المدرسة التي تتلمذ لوركا على اعمالها ومبادئها ، وهي جيل عام ١٨٩٨ ، التي اعلنت حملة شعواء على أدباء العصر وعلى آرائهم ومعتقداتهم . وقد اتصف أفراد جيل الثامن والتسعين بحب عميق لبلاذهم مقرون بكراهية شديدة لتقاليدها الجامدة البالية التي كبلت الروح الفنية بالقيود ومنعتها من الانطلاق ، وسعوا الى ايجاد شخصية جديدة لاسبانيا في كل ما يكتبون ويبدعون . وفي مقابل النزعة التعليمية الخطابية السابقة اهتم أدباء جيل ٩٨ بالعودة الى البساطة ، الى الصدق ، الى العبارات الحية المعبرة عن حقيقة العاطفة ، والى الواقع الجمالي .

هكذا كان الجو المسرحي الذي نشأ لوركا في ظلالة ، جيل جديد من الأدباء والفنانين ، يحاول أن يبعث حمية من التحديث وخاصة في المسرح مقابل جيل قديم يصر على النزعة التقليدية الخطابية . وكان رواد المسرح في ذلك العصر هم جمهور الجيل القديم ، من جمهور « اتشجراي » (٤) ، من مجتمع الطبقة الوسطى وعليه القوم . وكان النقاد أيامها في صف الجمهور ، وفهموا عملهم على أنه اسداء النصح للكاتب المسرحي كيف يرضى جمهوره ويبعث فيه السرور ، فقد كان على المسرحية أن تسر الجمهور ، وان تحركه للتعبير عن رضاه عن السلوك القديم للشخصيات ، وعن سخطه على سلوكها السيئ . وكان الحكم على ذلك السلوك بمقياس قيم المجتمع التقليدية السائدة وقتذاك . أما ما كان لا يرتضيه الذوق الفني التقليدي فهو أن يكون في المسرحية أية محاولة لارباك الجمهور أو إثارة الحيرة فيه بتقديم شيء ملفز أو معقد ، أو أن يكون فيها أي قيم أخلاقية أو اجتماعية مخالفة لتلك التي يؤمن بها من يحتلون الصفوف الامامية في المسرح .

وقد وجدت جماعة جيل ٩٨ المسرح الاسباني في حالة مؤسفة ، شأنه شأن كل معالم الحياة الثقافية والاجتماعية الاسبانية في ذلك الوقت ، وهو الوقت الذي شهد أيضا هزيمة اسبانيا النكراء أمام الولايات المتحدة في الحرب التي انتهت بفقدان اسبانيا مستعمراتها الكبرى : كوبا والفلبين وبرورتوريكو . ورغم أن ثورة هذه المجموعة الفكرية قد امتدت الى جميع فروع الادب والفن ، الا أن المسرح كان من أقل الانواع الادبية تأثرا بهذا التجديد وبنزعة المودرنزم لا نتيجة للافتقاد الى المواهب الاصيلية وانما لسيطرة الابتذال البورجوازي على المسرح التجاري في ذلك العصر ، مما كان يمنع من ظهور الاعمال المسرحية المكتوبة لاونامونو وقايي انكلان وآثورين على خشبة المسرح . ولذلك لم يبرز من بين رجال الموجة الحديثة ، في المسرح ، الا شخصية خائنثو بينافنتي، الذي نال جائزة نوبل للاداب بدورة في عام ١٩٢٢ . وكان بينافنتي أحد القلائل الذين نجحوا في الجمع بين الاتجاهات التجديدية في مسرحياته وبين النجاح الجماهيري والاقبال الشعبي عليها .

أما المجددون الاصليون للمسرح الاسباني في هذه الفترة فكانوا « أونامونو ، آثورين » ، « فابى انكلان » ، « فائنثو غراو » الذين كتبوا عدة مسرحيات هامة في تطوير المسرح الاسباني من حيث الشكل والمضمون ، رغم أنها لم تلق رواجاً كبيراً عندما كانت تسنح الفرصة لعرضها على خشبة المسرح .

مسرح لوركا :

ظهر لوركا فى عصر يبشر بالتحديث فى كل شىء ، وقد بدأ حياته الادبية شاعرا ورساما وموسيقيا قبل أن يتحول الى المسرح فيسهم فيه بأعمال تجريبية بدأت بمسرحيات ذات نزعة غنائية وتطورت شيئا فشيئا الى الاكتمال الدرامى البحت وقد أثر حبه للموسيقى فى امتلاء مسرحياته بالعديد من المقطوعات الموسيقية والمغناه وبالاغاني التى سمعها فى صباه ، مصاغة فى قالب فنى جديد .

وقد لخص لوركا رأيه فى المسرح فى الكلمات التالية من نص حديث أدبى أدلى به مرة على خشبة المسرح بمناسبة عرض إحدى مسرحياته عام ١٩٣٤ .

« ان المسرح يمثل إحدى أنجع الادوات وأكثرها تعبيرا فى مجال ثقافة الامة . ولو كان ثمة مسرح يحس بمشاعر الناس فى جميع فروعه من التراجيديا الى الفودفيل ، لامكن تغيير وتهذيب تلك المشاعر فى سنوات معدودة . ان المسرح ما هو الا مدرسة من الدموع والضحكات ، ومحفل حر يمكن للانسان عن طريقه أن يعرض قيما مختلفة ويفسر أنماطا خالدة للفؤاد الانسانى والمشاعر الانسانية عن طريق أمثلة حية نابضة ... »

ان شعبا لا يشجع المسرح فى بلده انما هو شعب يحتضر ، والمسرح ان لم يعكس النبض الانسانى والاجتماعى والدرامى لشعبه وللون الاصيل لبيئة هذا الشعب - وروحه ، بكاء وضحكا ، فلا حق له أن يسمى مسرحا ، انما هو صالة لعب أو مكان يقتل الناس فيه الوقت . (٥)

ويقوم المحور الاساسى فى معظم أعمال لوركا المسرحية على الواقعية للمرأة الاسبانية فى عصره ، والصفات الغالية التى تجدد شخصيتها ، وهى نزعة الشرف ، وعاطفة الحب الجارف ، وغريزة الامومة ، والتقاليد الاجتماعية والمظاهر ، وكل هذه الصفات عوامل تتجمع لتصور لنا واقع المرأة الاسبانية التى تتنازعها جميع هذه العواطف نحيلها الى شخصية درامية من الطراز الاول ، ومادة خصبة لمن يلتقطها من الكتاب والفنانين . وهو فى هذا يشبه معاصرة الدانمركى « هنريك ابسن » الذى دارت معظم مسرحياته حول موضوع

المرأة في بلاده والصراع بينها وبين التقاليد ، وجهودها للتحرر من هذه الاغلال لتلعب دورها كشخصية كاملة النمو في المجتمع .

بدأ لوركا أعماله المسرحية الجادة بمسرحية هاريانا بنيد عام ١٩٢٥ ، التي استوحى فيها للمرة الاولى والاخيرة احدى شخصيات التاريخ الاسباني التي اشتركت في الكفاح من أجل الحرية في بلاده ومزج المؤلف فيها شعوره الفياض المتمثل في الشعر الغنائي الشعبي مع وقائع التاريخ والاسطورة معا ، فجاءت كأنها كتاب شعر آخر اضافة الى كتبه الشعرية . ثم أودفها عام ١٩٣٠ بمسرحية الاسكافية المدهشة ، وتعتبر أول أعماله الدرامية بعق التي كتبت للمسرح وليس للشعر ، فقد استوحى بناءها الدرامي كعمل موسيقى ، وهي تحكي قصة اسكافي هرم في احدى قرى اسبانيا يتزوج صبية حسناء في سن الزهور . وهما يتشاجران على الدوام ، ولم ينجبا ، ويسخر الناس منهما ويسمعهما قارص الكلام . وتحلم الزوجة بأراض قصية وتنسى بيتها وواقعها المؤلم . ويعمد الزوج الشيخ في يأسه يوما الى الهرب من المنزل ، وعندما ينقلب حال الزوجة وتتغير نظرتها الى زوجها الغائب فتتهوره ارواح الرجال وأفضلهم قاطبة ، وتطرد العشاق الذين يتهافتون عليها . ويعود الزوج بعد ذلك مستخفيا فيرى اخلاص زوجته في غيابها . بيد أنه حين يعمه الفرح ويكشف لها عن شخصيته، ينهار الحلم الجميل وتعود الزوجة الى شقائها . وأهم ما في هذه المسرحية هو التغير في الصورة النفسية للزوج والزوجة الذي يستخدمه لوركا ببراعة ودرامية ، ويعمد فيها الى الاستفادة كذلك من بعض الحيل الدرامية التي سادت المسرح الفرنسي سابقا . مثل الزوج المتخفى وجو السخرية الذي يسيطر على الاحداث فيها .

وبعد عدة مقطوعات مسرحية هزلية ، يقدم لوركا أروع مسرحياته ، وهي ثلاثة اعمال يربط بينها وحدة الموضوع الذي يتناوله ، والخلفيات الرئيسية ورائه ، وتبدأ ثلاثيته هذه بمسرحية العرس الدموي أما ثاني الاعمال الثلاثة فهي يرما (١٩٣٤) وهي ايضا ، مثل العرس الدموي فاجعة ريفية تتركز حول احباط عاطفة وغريزة الامومة لدى بطلتها أما آخر الاعمال المسرحية للمؤلف ، وهي الحلقة الاخيرة من هذه الثلاثية الدرامية ، فهي بيت برناردا ألبا (١٩٣٦) والتي افرد لها عنوانا جانبيا هو « دراما عن المرأة في القرى الاسبانية » ولا يشترك في المسرحية أحد غير النساء . وقد

ذكر لوركا عن هذه المسرحية أنها تهدف الى عرض تصوير وثائقي لواقع عاصره هو وشاهده فى فترة صباه فى قرينته .

روزيتا العانس

كتب لوركا هذه المسرحية بعد أن أنجز معظم مسرحياته الكبرى عام ١٩٣٥ بين مسرحيتي يرما ، بيت برناردا ألفا . وهى مثلها تعالج وضع الفتاة الاسبانية وقدرها . غير أنها تختلف عن غيرها من مسرحياته فى أن مصير بطلتها روزيتا لا يحدده القدر وحده ، بل يدخل فيه قرار البطلة نفسها ، مما يجعل من روزيتا بطلة مأساوية بالمعنى الذى يحدده أرسطو لمفهوم ذلك البطل .

وهذه المسرحية التى مثلت لأول مرة فى ديسمبر عام ١٩٣٥ ، هى أول مسرحية للوركا تحمل عنوانين روزيتا العانس أو لغة الزهور ويصفها المؤلف بعد ذلك بأنها « قصيدة غرناطية عن عقد التسعينات » من القرن الماضى تنقسم الى عدة حداثق وبها مناظر غناء ورقص ، مما يوحى بالعناصر المتباينة التى تدخل فى تكوينها وبذلك تكون المسرحية الوحيدة للوركا التى تحتوى على زمن محدد ومكان محدد .

ويحكى المؤلف انه فى احدى الفترات التى كان يقضيها فى مدريد ، قرأ له أحد اصدقائه . وكان يعمل أميناً لمكتبة القصر الملكى ، صفحات من كتاب فى علوم النبات يرجع الى القرن الثامن عشر ، تصف « الوردة المتغيرة » وهى وردة تتفتح حمراء اللون ، ثم يشتد لونها فى ازدهاره ، ثم تشعب الى أن تصبح بيضاء فتذبل . وقد الهمته تلك الصفحات القصة التى تدور حولها مسرحية روزيتا العانس . ولا ريب أنه أخذ من اطوار هذه الوردة المتغيرة رمزا للفتاة الاسبانية التى تذوى من ثقل التقاليد ، وهى تمثل رمزا لروزيتا طوال نمو أحداث المسرحية .

وقد عمد لوركا كذلك الى ابتعاث جو هذه الفترة بدراسته بعض الكتيبات والمصورات التى تناولت الحياة فى غرناطة فى أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وظهرت آثار هذه المطالعات عن طريق ذكر بعض المناسبات الشهيرة فى ذلك العصر مثل ماركات السيارات التى ظهرت ايامها ، وطرز الملابس السائدة . . . الخ وهى وان كانت اشارات سطحية ، الا انها تنجح فى خلق تيار معاصر للفترة التى يريد المؤلف تصويرها . وبالإضافة الى ذلك ، فهذا الاتبعانات

اثر آخر هو الاثر الفكاهى الناتج عن مشاهدة عادات وملابس ترجع الى حقبة قريبة زالت وأصبحت مجرد ذكرى ، تماما كما يتصفح الرائي اليوم صور قديمة ويضحك لمراى الملابس والابنية القديمة التى لم تعد من الطراز السائد .

وتشمل هذه المسرحية اكبر عدد من الذكريات الشخصية التى اختزنها لوركا فى وعيه منذ صباه وأخرجها بعد ذلك فى أعماله ف شخصية روزيتا نفسها ، كما يذكر النقاد ، قد بنيت على حياة احدى فتيات غرناطة من معارف أسرته ، وكذلك شخصية المدرس الطبيب العجوز ، الذى يضايقه تلاميذه ويدبرون له المقالب . والاختان أيولا انتا المصور الفوتوغرافى هما من بنات الواقع ايضا ، اذ يذكر فرانسيسكو أخو لوركا أنه كان فى بيتهما كثير من صور افراد العائلة ممهورة باسم « أيولا المصور » كما أن هناك شخصيات فى المسرحية أخذهن لوركا من الواقع ثم أضاف الى ذلك الواقع لمسات شاعرية خيالية لجسم بذلك الشخصية التى يريد تصويرها ، مثل شخصيات العمه ، والعم ، ومديرة المنزل ، وفتيات هانولا .

وتساعد هذه الواقعية التى تنبض بها المسرحية وشخصياتها على جعل الشخصيات التى يرسمها المؤلف شخصيات انسانية بمعنى الكلمة، يراها القارئ أو المشاهد بكل أبعادها النفسية وفى غمار صراعاتها التى تخلع عليها المعالم التراجيدية .

تتكون المسرحية من ثلاثة فصول . يقدم لنا الفصل الاول مكان أحداث المسرحية غرناطة ، وزمنها ، عام ١٨٨٥ ، ثم الشخصيات الاساسية فى المسرحية : العم الذى يصرف وقته فى الاهتمام بالنباتات والورود فى مستنبتة الزجاجى الذى أقامه فى منزله ، والعمه التى تدير شئون المنزل بمساعدة المدبرة التى تعلق على كل شىء يحدث . ثم يتعرف القارئ على روزيتا ، وتقترن فى ذهنه فى الحال ببساطتها وجمالها وصدقها بالوردة التى يصفها العم فى آخر هذا الفصل وعلى خطيبها الذى يشكل العنصر الذى سيسبب المأساة فيما بعد ، وهو اضطراره الى السفر الى امريكا الجنوبية . تنفيذنا لمطلب أبيه كيما يساعده هناك فى أعماله ، الا أنه يعد العمه ثم روزيتا نفسها بالعودة سريعا للزواج من روزيتا . وتعمل الرنة الرومانسية الشاعرية بين روزيتا وخطيبها عند الدداع ، التى يصوغها المؤلف فى أبيات شعرية تناسب الحال على خلق جو منذر بما سيحدث بعد ذلك من مأساة فى

حياة روزيتا ، وتنتهى بأبيات الوردية التى تزدهر فى الصباح ثم
تذبل وتموت فى الليل ، وهى النغمة الغلابة (Leitmotif) التى
ستصاحب روزيتا فى المسرحية كلها .

وفى الفصل الثانى يتقدم الحدث خطوات الى الامام عن طريق
مرور خمس عشرة سنة تعكس أثرها على الجو العام وعلى البيت
ذاته ، والشخصيات التى تتحدث عن التقدم والتجديد وتكنولوجيا
القرن العشرين ، بيد أن هذه السنوات لم تغير من روزيتا الا مظهرها
الخارجى ، حيث ترتدى ملابس هذه الفترة ، عام ١٩٠٠ ، لكنها لا
تزال تنتظر خطيبها المسافر فى بلاد قسوة والبعيد عنها طوال هذه
السنوات ، والذى لا يكتب لها الا بين الحين . وهى قد توقف الزمن
بالنسبة اليها عند اللحظة التى سافر الخطيب ، ولم تعد تعيش الا فى
فكرة حضوره للزواج منها وتستعد لهذه اللحظة بالتحضير للابس
الزفاف ومنزل الزوجية . وتلقى زيارة العوانس الثلاث مع أمهن ظلالا
مأساوية اذ أنها ترسم صورة للمستقبل الذى ينتظر روزيتا عندما تشيخ
دون عودة الخطيب ، ونرى حياتهن الباردة دونما زوج أو حبيب ،
متعرضات لسخرية الفتيات الاخريات المثلثات أملا وحيوية . ويشعر
القارئ وسط المرح والضحك بين الصديقات جميعهن ، بتوتر روزيتا
وشجنها الخفيين ، وارهاساتها بما سيقع ، عن طريق سؤالها الدائم
الملح عن وصول البريد . وينتهى هذا الفصل بتعليقات الجميع
على رسالة الخطيب الذى يعلن فيها عدم استطاعته الحضور ، وأنه
لذلك يعتزم أن يعقد قرانه على روزيتا « بالتوكيل » أى بالانابة وترن
كلمات المدبرة وسخريتها من هذا الزواج بالانابة كأجراس الانذار بأن
ذلك الزواج لن يتم .

ويبدأ الفصل الثالث بعد مرور عشرة سنوات اخرى ، أى فى
عام ١٩١٠ ، وقد تغيرت الازياء ثانية ، ومر الزمن باحداث جسام على
الشخص . والوقت خريف موحش ، وما زالت روزيتا ترتدى ملابس
وردية وتتابع الازياء الحديثة ، وهى ما زالت بالنسبة لمن يحبونها
الطفلة المدللة ، بيد أنها تعرف جيدا أن الشباب قد ولى من بين
يديها . والخطيب لم يتزوجها بالانابة ، ولم يعد ولن يعود أبدا ، وهو
يواصل خداعه لروزيتا بخطابات معسولة خشية منه عليها واشفاقا .
ولكن هل خدعت روزيتا حقا ؟ وهل كانت تأمل بعد كل ذلك فى أن يعود
ويتزوجها ؟ وما قد بدأ أطفال صديقاتها ينادونها بالانسة - وهو
لقب العانسات وتتجنبها الفتيات الشابات فى أحاديثهن ، وبدأ شحوب
الخريف يزحف على وجنتها .

في هذا الفصل نعلم أن العم قد مات ، وأن العمة والمديرة قد غالت منهما الشيخوخة ، وهما تتحسران على مصير روزيتا وما نالها من اساءة على يد ابن العم الخطيب ، فقد علمنا منذ شهور فقط أنه قد تزوج من امرأة ثرية في أمريكا الجنوبية منذ ثماني سنوات ، وهما قد أخفيا ذلك عن روزيتا ثم اكتشفنا أنها تعلم ذلك من قبل وتطلق روزيتا كل أحاسيسها بالاحباط واليأس في حديثها الطويل الى عمته في وسط هذا الفصل حين تعترف لها بأنها كانت تعلم كل شيء عن زواج الخطيب وتصور نفسها وقد توقف الزمن بالنسبة اليها بينما صديقاتها يتزوجهن وينجبهن اطفالا يزورنها ليرينها علاماتهم في الامتحانات وينحل المنزل اطلاقا ، فقد كان العم ارتهنه قبل وفاته وحل وقت السداد فلا مفر من بيعه بكل ما فيه من أثاث . ويخرج سكانه تحت جناح الظلام بينما يعصف الريح كأنما يشارك روزيتا حزنها وقنوطها .

شخصيات المسرحية

تعتبر روزيتا من أكثر الشخصيات التي رسمها لوركا في مسرحياته انسانية ، فنحن لا نراها كرمز مجرد للمقم أو للجموح في الحب كما هو الحال في مسرحياته الرئيسية الاخرى بل هي تمثل امامنا فتاة ناضرة مرحلة مقبلة على الحياة والدنيا باخلاص وتفتح ونراها في أحوالها المتطورة من عاطفة الحب الى معاناة الانتظار الطويل الذي يتخلله الامل في اللقاء . الى اليأس في النهاية من تحقيق الأحلام . وهي شخصية مأساوية من الطراز الاول ، فرغم احساسنا طوال أحداث المسرحية أن ثمة قدرا مسلطا على حياة روزيتا ويتبعها طوال حياتها الى النهاية الحزينة ، فاننا نعلم تمام العلم ان لارادتها دخلا في تشكيل هذه النهاية ، فهي التي اختارت الانتظار والاخلاص للحبيب مهما كان الثمن ، بدلا من نسيانه واختيار زوج غيره تعيش معه حياتها العادية ككل صاحباتها .

وعمد المؤلف في رسمه لشخصية بطلة المسرحية الى تقنية أرسطية شكسبيرية مشهورة ، وهي تكثيف موقف البطلة عن طريق عرض موقف مناقض له لدى شخصية أخرى . مثل ظروف فتيات مانولا الثلاث لا يرتبطن بحبيب خائن ، وغيرهن من صديقات روزيتا الجميلات ، ممن يتزوجن وينجبن اطفالا ، فهذا يكثف من احساس القارئ بمدى مأساوية وضع روزيتا وظروف حياتها التي حرمتها من

الاستمتاع بالحياة الاسرية العادية ويتبدى هذا فى قول البطلة : « اليوم
تتزوج صديقه لى ، وأخرى ، وأخرى وغدا يولد لها طفل وينمو ،
ويأتى ليرينى علامات امتحانه ، ويفتحون بيوتنا جديدة وأغانى
جديدة ، وأنا على ما أنا عليه ، بنفس الرجفة ، مثلما أنا عليه ، أنا
كسابق عهدى ، أقطف نفس القرنفلة ، وأرى نفس السحب » (الفصل
الثالث) • كذلك فان الاجادة التى رسم بها المؤلف شخصية العوانس
الثلاث وسخرية الفتيات منهن لهن مما يجسد التقابل بين شخصية
العانس بكل ياسها وجمودها وبين التفتح والامل اللذين تشعر بهما
الفتاة الشابة ، ونرى ذلك مجسدا فى مزاج روزيتا والمناولات الثلاث
وضحكهن فى الفصل الثانى • بيد أن هذا التقابل يلقى فى نفس
الوقت ارهاصات واضحة بما ستنظر البطلة بعد ذلك من موقف مشابه
لموقف العوانس الثلاث •

كما يستخدم المؤلف رمز الورد المتغيرة ، كعادل موضوعى
لشخصية روزيتا ، فيوازى بين نفسية بطلته وبين هذه الوردة فى
المراحل التى تمر بها من تفتح الى نضوج الى ذبول • ويتابع القارئ
تنقل روزيتا من مرحلة الى أخرى مطابقا اياها بمراحل الوردة من
حالتها فى الصباح الى الظهيرة الى الاصيل الى المساء الى الليل •
ويساعد هذا التوازي بين شخصية البطلة والوردة على تمثل النمو
العضوى للشخصية طوال المواقف التى تمر بها فى المسرحية ، حتى
النهاية الحزينة لروزيتا وهى تودع منزلها الذى شبت فيه وشهد آمالها
واحلامها التى لم تتحقق •

وتزيد شخصيتها العم والعمة من احساس العطف والشفقة الذى
يحس به القارئ تجاه روزيتا ، بما يشعران به من حزن مكتوم اذ
يريان شباب روزيتا يذوى فى انتظار امل واه يعلمان انه لن يتحقق •
ويزيد من احساسهما المأساوى أنهما ساهما فى تحقيق هذه المأساة بأن
صدقا مزاعم الخطيب بأنه سيعود يوما للزواج من روزيتا ، حتى وان
كانت مساهمة غير مقصودة بالطبع •

أما المدبرة فهى تعمل عمل الكورس فى المسرحيات الاغريقية
القديمة بالتعليق على الاحداث وتبيان ما خفى من مشاعر الشخصيات
والتكهن بما سيقع من وقائع ، بالاضافة الى انها تقوم بعنصر من
الكوميديا فى المسرحية • جنبا الى جنب مع شخصية السيد « س »
الذى يتصور أن المودرتزم والتقدم هو الاستشهاد بأسماء مشهورة

والتشدد بالمباراة الطنائة ، وشخصية المدرس مارتين الذى يدخل مدرسته كل يوم وهو يرتجف انتظارا للمقابل التى يدبرها له التلاميذ ، والذى يلقي أبياتا جوفاء من مسرحية كتبها ولم يمثل قط ، بينما يقاطعه العاملان اللذان يحملان أثاث المنزل الى الخارج ، غير ملق بالا لمأسة الاسرة التى يشهدا أمامه . وتمثل هذه الشخصيات الثلاث بالاضافة الى السخرية الحزينة التى يستشعرها القارئ تجاه العوانس الثلاث عامل التخفيف الكوميدي الذى يسير كالتيار الهادئ فى المسرحية فيلطف من جو القتامة والكآبة الذى يحف . بالبطلنة روزيتا . وقد أشاد النقاد بالطريقة البارعة التى يعمد اليها لوركا فى المزج بين العنصرين التراجيى والكوميدي فى هذه المسرحية وأرجعوا تأثير ذلك فيه الى مسرحى اسباني معاصر له هو « كارليوس ارنيتشز » الذى ابدع فى المحافظة على توازن حقيقى بين عناصر الضحك والبكاء فى مسرحياته .

أما البطل الاسمى الذى يهيمن على المسرحية كلها فهو ، كما قال كثير من النقاد بحق ، الزمن ، فالزمن هو الذى يلعب الدور الاول فى حياة الشخصيات الرئيسية فى المسرحية ، وهو الذى يتدلى كسيف دموقليس فوق رأس روزيتا يتهدها بمضى الوقت والشباب دون أن يعود الخطيب ، وبزوال العمر دون تحقيق الامانى والاحلام وبين كل فصل من الفصول الثلاثة ببيان زمن الحدث ، وكل فصل يمضى يقفز بالزمن سنوات طويلة الى الامام ، ونرى شخصيات المسرحية وهى تتغير وتتبدل مع مر السنين ، وكلها ضحية لمرور الزمن ، مما جعل القارئ او المشاهد يشعر دائما بوجود الزمن ، كشخصية من الشخصيات ، على خشبة المسرح .

ماهر البطوطى
نيويورك ١٩٨٢

الحواشي

(١) شاعر اسباني غرناطي مكن جيل لوركا (١٩٠٢ -) يعتمد في قصائده على الموروث الادبي الاسباني • من اشهر دواوينه • تجار على الارض (١٩٢٤) ، « الشاعر في الطريق » (١٩٣٦) •

(٢) اشهر مخرج سينمائي اسباني (١٩٠٠ -) يعمل ما بين فرنسا والمكسيك واسبانيا • تتميز افلامه بالمزج بين الواقعية والسريرية في محاولة منه للكشف عن زيف المجتمع الحديث ومن النفاق الاجتماعي • فاز فيلمه « سحر البرجوازية الرقيق » (١٩٢٢) بجائزة الاوسكار للافلام غير الامريكية •

(٣) (١٨٨١ - ١٩٥٨) حامل لواء فكرة الفن الجمالي الخالص في الادب الاسباني المعاصر • من اشهر كتبه « انا وحماري » (١٩١٤) • فاز بجائزة نوبل للاداب عام ١٩٥٦ ، وقد اصدر الاستاذ هباس محمود العقاد كتابا شاملا عنه •

(٤) خوسية اتشجراي (١٨٣٢ - ١٩١٦) يعتبر صورة فنية لعصره تدور مسرحياته حول موضوعات تاريخية واخلاقية معاصرة له • وتعتمد على النزعة الخطابية والمبالغة في التغيير • حين حصل على جائزة نوبل للاداب في عام ١٩٠٤ ، اصدرت مجموعة جيل ٩٨ بيان احتجاج في الصحافة الاسبانية •

(٥) من مقالة « مذكرات حول مسرح لوركا » بقلم فرناندو كاريثير ، المنشور في كتاب TAURUS EDICIONES, F.G. LORCA, EL ESCRITOR Y LO CRITICA

مراجع

- Obras Completas, F.G. Lorca, EDICIONES AGUILAR, MADRID 1972.
- Federico Y Su Mundo, Francisco G. Lorca, ALIANZA Editprial, MADRID, 1980.
- Claves Liricas de Garcia Lorca, por Carlos Ramos Gil, AGUILAR, MADRID, 1967.
- Federico Garcia lorca, Por Guillermo Dias—Plaja, ESPASA - CALPE. MADRID, 1973.
- F. G. Lorca El Escritor Y La Gritica, EDICTON de ILDEFONSO-MANUEL GIL, TAURUS EDICIONES, MADRID, 1973.
- ENFanés Et Mort de Garcia Lorca. par Marcelle uclaire, EDITIONS SEUIL, PARIS. 1968.
- Lorca, critical Essays, Edited by Manuel Duran, PRENTICE-HALL, inc. U.S.A, 1962.

الآنسة روزيتا العائس أو

لغة الزهور

تأليف : فديريكو غرسيه لوركا
ترجمة وتقديم : ماهر البطشوطي
مراجعة : د. يوسف الحشاش

FEDERICO GARCÍA LÓRCA

DOÑA ROSITA LA SOLTERA

O

EL LENGUAJE DE LAS FLORES

**POEMA GRANADINO DEL NOVECIENTOS,
DIVIDIDO EN VARIOS JARDINES,
CON ESCENAS DE CANTO Y BAILE
(1935)**

DECIMOSEGUNDA EDICIÓN

**EDITORIAL LOSADA, S. A.
BUENOS AIRES**

شخصيات المسرحية

Dona Rosita	الآنسة روزيتا
EL ama	مديرة المنزل
La Tia	العمة
Manola 1	مانولا ١
Manola 2	مانولا ٢
Manola 3	مانولا ٣
Soltra 1	العانس الاولى
Soltra 2	العانس الثانية
Soltra 3	العانس الثالثة
Madre de las Soltres	أم العوانس
Ayola 1	ايولا الاولى
Ayola 2	ايولا الثانية
El Tio	العم
El Soluno	ابن الاخ
El Catedratig de conomia	استاذ الاقتصاد
Don Martin	السيد مارتين
El muchacho	الصبي
Dos Opreros	عاملان
Una Uog.	صوت

الفصل الاول

(غرفة لها باب يفضى الى مستنبت زجاجى)

العم : أين بذورى ؟

المديرة : كانت هنا

العم : ولكنها ليست هنا

العمة : الخربق (١) ، والفوشيه (٢) ، والاقحوان ، وزهرة
لويس باسى البنفسجية والنجمه البيضاء الفضية ذات
الاطراف التى تدور مع الشمس .

العم : لا بد أن تعيا بزهورى

المديرة : وكنت تعينى بهذا القول . . .

العمة : اسكتى ، لاتردى

العم : اننى اعنى الجميع بقولى هذا . لقد عثرت البارحه
على بذور الداليات مهروسه بالأقدام (يدخل الى
المستنبت الزجاجى) انكما لا تدركان أهمية مستنبتى
فمنذ عام ١٨٠٧ ، حين استولدت كونتيسه
« وانديس » الورده الرماديه لم يستولدها احد فى
غرناطه سوى . ولا حتى عالم النبات بالجامعه لا بد
أن يزيد احترامكما لنباتاتى .

المديرة : ولكن ، أترانى لا احترامها ؟

العمة : صه . كلا كما سواء في سوء الحال
المدبرة : اجل ياسيدي . ولكنى لا أفأأ أردد أن الاريكه
سوف تنبت ضفادع بربه من فرط ارواء الزهور
ومن كثرة المياه هنا وهناك
العمة : وبعد ذلك تستمتعين بعبرها .

المدبرة : كلا ياسيدي . ان رائحة الازهار تصل الى انفى
كرائحة طفل ميت . أو مثل رائحة مهنة الراهبات أو
أو مذبح الكنيسة . رائحة الاشياء الحزينة . فلتذهب
الورود الى الجحيم مادام هناك البرتقال أو السفرجل
اللذيد . ولكن هنا ورود على اليمين .
وحبق (٣) . على الشمال ، وشقائق نعمان ،
ومريميات (٤) ، ويتونيات (٥) وتلك الزهور
الى شاعت الاقموان ، مهوشه الشعر كأنها رأس
فتاة غجريه لشد ما أهفو الى أن ارى مزروعه في هذا
البستان شجرة كثرى . شجرة كرز أو شجرة
كاكى .

العمة : لكى تأكلى منها
المدبرة : مادام لى فم . . كما يقولون في قريتى
الفم مخلوق للأكل
والساقان للرقص
وهناك شىء اختصت به المرأه
(تصمت وتقترب من العمة وتكمل لها العباره في
صوت خفيض)

- العمة : يا الهى (ترسم علامة الصليب)
- المديرة : هذا من قبيح الكلام الذى يتداولونه فى القـــــرى
(ترسم علامة الصليب)
- روزيتا : (تدخل مسرعة . ترتدى ملابس ورديه . وبذله من
الطراز السائد فى أوائل القرن ، ذات اكمام طويلة .
مزين باشرطة)
- قبعتى ؟ أين قبعتى ؟ لقد دقت أجراس كنيسة
سان لويس دقائقها الثلاثين
- المديرة : لقد تركتها على المسائدة .
- روزيتا : ليست هناك (تبحان)
(تخرج مدربة المنزل)
- العمة : هل بحثت فى خزانة الثياب ؟ (تخرج العمه)
- المديرة : (تدخل) لم اجدها
- روزيتا : أمعقول ألا يعلم أحد أين قبعتى ؟
- المديرة : خذى القبعه ذات اللون الأزرق المحلاة بأزهار
الاقحـــــوان
- روزيتا : هل جنت ؟
- المديرة : لانت اكثر جنونا
- العمة : (تدخل ثانيه) هيا ، ها هى .
(تأخذها روزيتا وتخرج مهروله)
- المديرة : انها تريد كل شىء على جناح السرعة . انها تود لو
تقدم بعد غد الى اليوم . وتهرع طائره وتفلت من بين

أيدينا . وحينما كانت طفله كنت أضطر الى أن أقص عليها كل يوم قصة اليوم الذى ستكون فيه عجوزا « عزيزتي روزيتا عمرها اليوم ثمانون سنة » . وهكذا دائما . متى رأيته جالسه تستعمل مغزلها في صنع الحواشى أو التطريز أو تزين ملابسها الداخلية؟

العمة : ابدا

المدبرة : دائما من جوقه الكنيسة الى الارغن ومن الارغن الى جوقه الكنيسة .

العمة : احذرى من زلة اللسان .

المدبرة : لو زلّ لساني فلن تسمعى منى كلمة بعد الآن .

العمة : طبعا ما أحببت يوما أن أعارضها ، اذ كيف يمكن لانسان أن يؤلم طفله يتيمة .

المدبرة : لا أب ، ولا أم ، ولا جروينج لرؤيتها . ولكن عندها عم وعمه كالكنز (تعانقها) .

العم : (من الداخل) هذا كثير .

العمة : ايتها العذراء المقدسة .

العم : يمكننى أن اتقاضى عن أن تداس بذورى ، ولكننى اتسامح عندما يمتد هذا الى الوديقات ونبتة الورد التى احبها اكثر من أى شىء . اكثر من الوردة الرمادية والنافشه « والبنونية » والدمشقيه ، واكثر من زهرة نسرين الملكة ايزابيل الى القمة (ادخلى . ادخلى وسترين .

- العمة : هل قطعت
- العم : كلا . لم يحدث شيء ذوبال ، ولكن كل يمكن أن يحدث .
- المديرة : فلنفرغ من هذا الامر
- العم : اني أتساءل ، من الذى قلب الاصيص ؟
- المديرة : لا تنظر حضرتك الى .
- العم : أنا اذن ؟
- المديرة : أليست هناك قطط و كلاب ، ألا تهب الرياح عبر النافذة ؟
- العمة : هيا . اكنسى المستنبت .
- المديرة : من الواضح انهم لا يدعون أحدا يتحدث في هذا المنزل .
- العم : (يدخل) انها وردة لم ترى ابدا مثيلا لها . مفاجأة ادخرتها لك لان الوردة المائلة . ذات البراعم المتدليه والساق الخالى من الشوك شيء لا يصدق . يالها من اعجوبه ، هه ؟ ولا شوكة واحدة . والاس الذى يجلب من بلجيكا ، والكبريتيه التى تضيء في الظلمه . ولكن هذه تفوتها جميعا في الغرابه . ويسميها علماء النبات « روزا موتابيلي » أى الزهره المتغيره وقد ورد في هذا الكتاب وصفها ورسمها ، انظر (يفتح الكتاب) انها تكون حمراء في الصباح وتستحيل بيضاء عند الاصيل ، ثم تتساقط أوراقها في الليل .

حين تفتتح في الصباح
تكون حمراء كالدماء
ولا يمسه الندى
خوفا من أن يحترق
وتفتتح في الظهيرة
صلبه كأنها المرجان
وتقترب الشمس من الشرفات
لترأها وهي تتلألأ
وحين تشرع الاطيسار
في الشدو بين الاغصان
ويغشى على الاصيل
في بنفسجات البحر
تتحول الى البياض
بياض الاوجنه المألحة
وحين يمسه الليل
القرن الابيض المعدني
وتقترب النجمات
بينما الهواء يرتحل
تبدأ أوراقها في الانقراط
في نصل الخط من الظلمات

العممة : وهل ازهرت فعلا ؟

العم : احداها تفتتح الان

العممة : أتعيش يوما واحدا فقط ؟

العم : يوما واحدا . ولكنى انوى البقاء طوال هذا اليوم الى جوارها لأراها وهى تتحول الى البياض .

روزيتا : (وهى تدخل) مظلتى .

العم : مظلتها

العمة : (تنادى) المظله .

المديرة : (تظهر) ها هى المظله .

(تتناول روزيتا المظله وتقبل عمتها وعمها)

روزيتا : كيف أبدو ؟

العم : فى أتم بهاء

العمة : لا مثيل لك

روزيتا : (تفتح المظله) والآن ؟

المديرة : اغلقى المظله بحق السماء ، اذ لا ينبغى فتحها داخل

البيوت . ان ذلك نذير شؤم .

بحق حلقة القديس « بارتلومى »

وعصا القديس يوسف

وغصن الفار المقدس

ابتعد أيها العسكرو

بحق أركان بيت المقدس الاربعه

روزيتا : (وهى تغلق المظله) وهو كذلك

المديرة : لا تفعل ذلك مرة أخرى ع . . جبا

روزيتا : آه

العمة : ماذا كنت على وشك أن تقولى ؟

- المديرة : ولكن لم اقل شيئا .
- روزيتا : (تخرج ضاحكه) الى اللقاء
- العمة : من يصحبك ؟
- روزيتا : (تطل برأسها) اننى ذاهبة مع بنات آل مانولو .
- المديرة : ومع الخطيب أيضا
- العمة : أعتقد أن الخطيب مشغول اليوم
- المديرة : اننى لا ادرى من يعجبني أكثر من الآخر ، هى أم الخطيب . (تجلس العمة لتطرز) انهما ابنا عم يجب حفظهما في وعاء لاسكر . وحين يموتان حفظهما الله نحفظهما ونضعهما في مشكاة من الزجاج ومن الثلج . أيهما يحين أكثر (تنهمك في أعمال التنظيف) .
- العمة : أحب الاثنين باعتبارهما أولاد أخ
- المديرة : الأول كدقار خارجى . والآخر كدقار داخلى ولكن . . .
- العمة : لقد تربت روزيتا على يدى
- المديرة : طبعاً . بما أنى لا أؤمن بقراءة الدم . هذا هو القانون الطبيعى في رأى . ان الدم يجرى في العروق ولكن لا يرى . ان المرء يحب أبن العم يراه كل يوم أكثر من حبه لأخ بعيد . لأن . . . سترى .
- العمة : امضى في عمالك ايتها المرأة
- المديرة : اننى لذهابة . ان احدا لا يستطيع فتح فمه هنا .

انك تربين طفلة جميلة لهذا . اتركي اولادك الذين
من صلبك يرتعدون من الجوع في كوخ صغير .

العمة : أو بالأحرى من البرد .

المديرة : يرتعدون من كل شيء وليقولوا لها « اترسي »
وبما اني خادمة ، فلا أملك إلا السكوت . وهو ما
أفعل ، وليس بإمكانني أن أرد وأن أقول

العمة : وأن تقولي ماذا ؟

المديرة : أن تتركي حضرتك هاتين العصوين اللتين تطرزين
بهما فان صوت دقاتهما سوف يطير يا فوخي .

العمة : (ضاحكة) اذهبي وانظري من دخل
(صمت على المسرح ، تسمع خلاله دقات عصوي
التطريز)

صوت (ينادي) شيخ الجبال الممتاز .

العمة : (تحدث نفسها) يلزمنا شراء المزيد من الشيخ .
اننا نحتاج اليه احيانا مرة أخرى عندما يمر
البائع سبعة وثلاثون . . ثمانية وثلاثون
صوت المنادي (من بعيد) شيخ الجبال الممتاز

العمة : (تضع دبوساً) . . . و . . . أربعون .

ابن الأخ : عمتي

العمة : (دون ان تنظر إليه) أهلا . اجلس ان شئت . لقد
خرجت روزيتا .

ابن الأخ : خرجت مع من ؟

العمة : مع بنات ال مانولو (صمت تنظر إلى ابن الأخ) .
ان بك شيئاً .

ابن الأخ : اجل

العمة : (قلقة) أكاد اخمنه . ارجو أن أكون مخطئه في ظني

ابن الأخ : كلا . اقرئي هذا .

العمة : (تقرأ) طبعاً هذا شيء طبيعي . لهذا كنت أعارض .

علاقتك بروزيتا . كنت اعلم أنه سيتعين عليك ان
عاجلاً أو آجلاً أن ترحل مع أليك . وإلى اين ؟
إن الذهاب إلى توكومان (٧) . يحتاج إلى اربعين
يوماً . لو كنت رجلاً وفي شبابي لشوهدت وجهك .

ابن الأخ : ليس خطئي اني احببت ابنة عمي . هل تظنين
أنني أرحل عن طيب خاطر ان ما اريده حقاً هو أن
أبقى هنا . ولهذا جئت إليك .

العمة : تبقى . تبقى . واجبك أن ترحل . ان الشقة طويلة
وأبوك مسن . أنا التي على أن ارغمك على أن تستقل
الباخرة . ولكن بالنسبة لي فانك ستجعل حياتي
مريرة . ولا أريد أن اتذكر ابنة عمك . فسوف
تدق في قلبها سهماً ذا أثر طوي بنفسجية . سوف
تعرف الآن ان المناديل لا تستخدم في الزينة فقط .
بل ايضاً في تخفيف الدموع .

ابن الأخ : بماذا تنصحيني ؟

العمة : أن ترحل . تذكر أن أباك هو أخي . ما أنت هنا
سوى متبه في البساتين الصغيرة . أما هناك فستصبح
مزارعاً .

ابن الأخ : ولكنى كنت أرغب في . . .

العمة : الزواج ؟ أنت مجنون ؟ حين يكون مصيرك قد
تقرر . وتحمل روزيتا معك أليس كذلك ؟
عليك أن تمر قبل ذلك فوق جثثينا ، أنا وعمك .

ابن الأخ : ما هو إلا كلام . أعرف جيداً أنني لا أستطيع ذلك
ولكنى أود أن تنتظرنى روزيتا ، لأننى سوف
أعود سريعاً .

العمة : إذا لم تتزوج قبل ذلك من إحدى البنات هناك . قطع
الله لساني لو أنني وافقت على خطبتكما لان فتاتي
سوف تبقى وحيدة بين هذه الجدران الاربعة
وأنت ستذهب طليقاً في البحار . في تلك الانهار .
في غابات السفرجل . وفتاتي هنا . تمر عليها
الايام رتيبه ، وأنت هناك ، تمتطي حصانك وفي
يدك البندقية تصطاد بها السمان .

ابن الأخ : ليس هناك من سبب يدعوك إلى محادثتي بهذه
الطريقة . لقد وعدت وسوف أفي بوعدى . ان
أبي في أمريكا الجنوبية نتيجة لكلمة وعد بها . وأنت
تعلمين .

العمة : (برفق) اسكت .

ابن الأخ : سكت . ولكن لا تخلطى بين الاحترام وقلة الادب .

العمة : (في سخريه أندلسية) اغفر لى ، اغفر لى ، لقد
نسيت أنك قد أصبحت رجلاً .

المديبرة : (تدخل باكية) لو كان رجلاً لما رحل

العمة : (منفعلة) اصمتا (تبكى المدبرة بصوت مسموع)

ابن الأخ : سأعود بعد لحظات . أرجو أن تقولاً لها ذلك .

العمة : لا تقلق . ان على العجائز أن يتحملن أسوأ الأوقات.

(يخرج ابن الأخ)

المدبرة : آه . يا لشدة أسأى عليك يا فتساتي . آه يا لأسأى ..

آه يا لأسأى . هؤلاء هم رجال هذه الأيام . لو

كنت مكانه وتعين على أن أشحذ في الطرقات.

لبقيت في هذه البلاد الغالية . مرة أخرى يطرق

الحزن أبواب هذا البيت آه . يا سيدتي (تنفعل)

ليت أفعى البحر تلتهمه .

العمة : فليفعل الله ما يريد .

المدبرة : بحق حبات السمسم .

وبحق الأسئلة المقدسة الثلاثة

وبحق زهرة القرفه (دارصين)

لتكن لياليك سوداء

ودروبك كلها مسدوده

وليتحول ملح بئر سان نقولا

إلى سم زعاف في فمك

(تتناول ابريق مياه وترسم علامة الصليب على

الأرض)

العمة : لا تلغنيه . إذهبي وواصلِي عمك

(تخرج المدبرة . تسمع ضحكات . تذهب العمة)

مانولا الأولي : (تدخل وتغلق مظلتهما) آه

مانولا الثانية : (تفعل نفس الشيء) آه يا لجمال الجوار هنا .

مانولا الثالثة : (تفعل نفس الشيء) آه

روزيتا : (تفعل نفس الشيء) لمن هذه الالهات الثلاث التي
تطلقها المانولات اللطاف ؟

مانولا الأولى : ليست لاحد

مانولا الثانية : للهواء

مانولا الثالثة : لشاب يخطب ودى

روزيتا : أى يد ستلتقط الآهات من أفواهكن ؟

مانولا الأولى : الحائط

مانولا الثانية : صورة شخص معين

مانولا الثالثة : الدانتلا في ملاعني

روزيتا : انا ايضا اريد أن اتنهد

آه يا صديقتي . آه يا مانولات

مانولا الأولى : ولمن هذه الالهات ؟

روزيتا : إلى عيين

تخيلان الظلام نورا

رموشهما كالتعريشات

حيث ينام الفجر

ورغم سوادهما

فهما اصيلا مليثان بشقائق النعمان

مانولا الأولى : ضعى لاهيتك شويطا

مانولا الثانية : آه .

مانولا الثالثة : يا لسعادتك

مانولا الأولى : سعيده .

روزيتا : لا تخدعني

فاني أعرف شائعة عنكن .

مانولا الأولى : ما الشائعات إلا كلام فارغ

مانولا الثانية : وترديدات للموجات

روزيتا : سوف أقولها

مانولا الأولى : هيا قولي

مانولا الثالثة : الشائعات تبجان زهور

روزيتا : في غرناطه ، شارع البيره

حيث تعيش المانولات

اللاتي يذهبن إلى قصر الحمراء

الثلاث والأربع وحيدات

احداهن ترتدى ثوباً أخضر .

وأخرى لوناً حبيزياً

والثالثة تنورة اسكتلندية

مزينه شرائط تصل إلى الذيل

الاثنتان الاوليان ، قطتان

والثالثة لأخيرة ، حمامه

ويفتحن وعبر الممرات .

أنسجة رقيقة غامضة .

آه ، كم هو مظلم قصر الحمراء

اين تذهب المانولات ؟
بينما النافورة والوردة .
تعاينان في الظلال ؟
أى شبان ينتظرونهن .
وتحت أى شجرة يسترحن ؟
أى أيد تسرق العطر
من زهرتيهن المستديرتين .
لا أحد برفقتهن ، لا أحد
قطتان وحمامه
ولكن هناك شبان في الدنيا
يلتفون بالاوراق
وخلفت الكتدرائيه وراهما
برونزا تلقفته السمات
شنيل وينام نهر . بجوار ثيرانه
ونهر الداورو « بجوار فراشاته »
ويسندل الليل مثقلاً
بروايه الظلاليه
واحداهن تمد حذاءيه
من بين أهذاب حريريه
والكبرى تفتح عينيها
والصغرى تحيط بالاثنين
من يكن هؤلاء الثلاث
ذوات الجداول
لماذا يشرن بمناديلهن
يذهبن في تلك الساعة ؟

في غرناطة ، شارع البيرة
حيث تعيش المانولات
اللائي يذهبن إلى قصر الحمراء
الثلاث والأربع وحيدات

مانولا الأولى : دعى الشائعه تنشر
موجاتها فوق غرناطة

مانولا الثانية : الديننا خطاب

روزيتا : كلا

مانولا الثانية : هل اقول الحق ؟

روزيتا : أجل ، كل الحق .

مانولا الثالثة : قمصان عرسنا

لها دانتلا من الصقيع

روزيتا : ولكن

مانولا الأولى : اننا نعشق الليل

روزيتا : ولكن

مانولا : عبر الطرقات المظلمه

مانولا الأولى : نذهب الى قصر الحمراء

الثلاث والاربع وحيدات

مانولا الثالثة : آه

مانولا الثانية : اسكني

مانولا الثالثة : لماذا؟

مانولا الثانية : آه !

مانولا الاولى : آه ، دون أن يسمعها احد

روزيتا : الحمراء ، ياسمين الالم

حيث يستريح القمر

المديرة : ياطفتي ، عمتك تريدك (في حزن)

روزيتا : أكنت تبكين ؟

المديرة : (تضبط عواطفها) كلا . . . ولكن كان عندي . ه
شيء . . .

روزيتا : لا تفزعيني ماذا حدث ؟ (تخرج بسرعة وهي تنظر
فاحية المديرة . وحين تخرج روزيتا تنفجر المديرة
في البكاء في صمت) .

مانولا الاولى : ماذا حدث ؟

مانولا الثانية : قولى لنا

المديرة : اسكتوا

مانولا الثالثة : (في صوت خفيض) أهى أنباء سيئه ؟

المديرة : لابد أنها تقول لها الآن

(صمت ،) (ينصت الجميع)

مانولا الاولى : روزيتا تبكى . سوف نذهب اليها

المديرة : تعالين وسأحكى لكن . اتركنها الآن . بإمكانكن

الخروج من الباب الخلفى (يخرججن)

(يبقى المسرح خاليا . صوت بيانو بعيد جدا يعزف

دراسة من اعمال « سيرني » صمت . يدخل ابن

العم . وعندما يصل الى منتصف الحجرة يقف اذ
تدخل روزيتا يظل الاثنان . يحدق الواحد منهما في
الآخر . وجها لوجه يتقدم ابن العم . ويحيط
بخصرها . وتميل هي رأسها على كتفه)

روزيتا : لماذا توحدت عيناك المخائنتان .

لماذا نسجت يدك
الأزهار على رأسى ؟
أى حداد للبلايل
تركت لشبابي
فما دامت صورتك وخصورك
هما الدعه والسلامه
فأنت تكسر بغيا بك القاسى
أوتار عودى

ابن العم : (يقودها إلى حيث يناجيها ويجلسان)

آه . يا ابنة العم . يا كترى
يا بلبل فى جبال من الثلج
دعى فمك مغلقا .
مادمت أتصوره باردا
ليس رحيلى من الثلوج
فبرغم اختراقى البحار
فسوف تقوض المياه
زنايق من الزبد وسكينه
لتكبح جماح نيرانى
حين أشرف على الاحتراق

زوزيتا :

في ليلة من الليالي

وأنا نعسانه في شرفتي الياسمينيه

شاهدت ملكين يهبطان

إلى ورده انعمها الحب

فتحولت إلى الحمرة

رغم لونها الأبيض أصلا

ولكنها ، كزهرة رقيقة

أوراقها المتوهجة

سقطت واحده واحده

جريمه بقبلات الغرام

هكذا أنا . يا ابن العم البريء

في حديقة رياحيني

أهب الهواء عواطفى

وامنح مياخى للفسقيه

غزاله رقيقه رعناه

رفعت عيني ورأيتك

وشعرت في فؤادى

ابرا راجفه

تفتح جراحا

كأنها ورد الخيري (٨)

ابن العم :

لا بد أن اعود يا ابنة عمى

لأحملك إلى جانبي

في سفينة مشغوله بالذهب

أشـرعتها من البهجه
في النور والظلمه . في الليل والنهار .
لن أفكر إلا في حبك

روزيتا : ولكن السم الذي يصب الحب
من فوق الروح الوحيده
سوف ينسج من التراب والموج
رداء موتي

اين العم : حين يلتهم جوادى البطيء
جلوعها جملها الندى
وحين يطمس غمام النهر
جدران الرياح
وحين يحيل الصيف العنيف
السهل أحمر قانيا
ويترك الصقيع على
دبابيس من البهاء
اقول لك . لأنني احبك
اننى سوف اموت من أجلك

روزيتا : كم اشتاق إلي رؤيتك
تصل اصيل يوم إلى غرناطه
مع كل النور المضيء
عبر حنين البحر
وغصن ليمون أصفر
وشجرة ياسمين تدمى

إلتفتان حول الصخور
أويعوقان طريقك
أبينما الزنابق الوارفة
تحيل سقف منزلي جنونا
إهل ستعود ؟

ابن العم : اجل ، . سأعود .

روزيتا : اى حمامه مضيه
ستكون بشاره مجيئك .

ابن العم : حمامة ايماني

روزيتا : لسوف اطرز الملاءات
لنا نحن الاثنين

ابن العم : أقسم بلآلىء الرب
بالقرنفل في جوانبه
انى سوف اعود إلى جوارك

روزيتا : الوداع يا ابن العم

ابن العم : يا ابنة العم . وداعاً

(يتعانقان في مجلسهما . يسمع البيانو من بعيد :
يخرج ابن العم . تبقى روزيتا تبكى . يظهر
العم الذى يعبر المسرح تجاه المستنبت . عند
مرأى عمها ، تمسك روزيتا بكتاب الورود
إكان في متناول يدها .

العم : ماذا كنت تفعلين ؟

روزيتا : لا شيء

العم : أكنت تقرئين ؟

روزيتا : أجل

(يخرج العم وهو يقرأ)

حين تفتتح في الصباح
تكون حمراء كالدماء

ولا يمسه الندى

خوفاً من أن يحترق

وتفتتح في الظهيرة

صلبة كأنها المرجان

وتقرب الشمس من الشرفات

لترأها وهي تتلألأ

وحين تشرع الاطيسار

في الشدو بين الاغصان

ويغشى على الاصيل

في بنفسجات البحر

تتحول إلى البياض

بياض الوجنة المألحة

وحين يمس الليل

القرن الأبيض المعدني

وتقرب النجمات

وبينما الهواء يرتحل

تبدأ أوراقها في الانفراط

في نصل من الظلمات

« ستار »

الفصل الثاني

(غرفة الصالون في منزل الأنسة روزيتا . وفي الخلفية الحديقة) .

السيد س : (أستاذ الاقتصاد) سأظل دائماً من أبناء هذا القرن .

العم : ان القرن الذى استهللناه الآن سيكون قرناً مادياً .

السيد س : ولكنه سيشهد تقدماً أكبر بكثير من القرن الماضى ان السيد « لونغريا » صديقى الذى يعيش في مدريد ، قد اشترى لتوه سيارة يستطيع أن يسير بها بسرعة خارقة تبلغ ثلاثين كيلو متراً في الساعة . كما أن شاه ايران وهو بالمناسبة شخص لطيف جداً . قد اشترى سيارة « بانهاردليفاسون » قوة أربعة وعشرين حصاناً .

العم : تعليقى هو : إلى أين يذهبون بمثل هذه السرعة . . ها قد رأيت ما حدث في سباق باريس مدريد ، مما اضطرهم إلى إلغائه . لقد قتل جميع المتسابقين قبل أن يصلوا إلى مدينة « بوردو »

السيد س : ان الكونت « زبورونسكى » الذى قتل في الحادث ، « ومارسيل رينو » أو « رينول » . إذ من الممكن نطقها عن الحالتين — الذى قتل هو الآخر في الحادث . هما شهيدا العالم . ولسوف يوضعان في

مكانهما الصحيح في اليوم الذي تسود فيه عبادة
الايجابية . لقد كنت اعرف « رينول » حق المعرفة .
« يا لمارسيل » المسكين .

العم : انك لا تقنعني (يجلس)

السيد س : (يضع قدمه على المقعد ويعبث بعصاه) هذا من
نافلة القول . على الرغم من أن أستاذنا في الاقتصاد
السياسي لا يستطيع أن يناقش زارع ورود . ولكن
الافكار المهدئة أو الافكار الغامضة لا تسود اليوم .
اليوم نجد طريقة « خوان باوتيستاى » أو « سى »
فمن الممكن نطقها على الحالتين أو الكونت « ليون
تولستنا » المعروف « بتولستوى » وهو رشيقي
في عبارته . كما هو عميق في مفهومه . اننى أشعر
أننى في مدينة الدولة الحيه . فلست من أنصار فكرة
الطبيعه الطبيعيه .

العم : كل امرئ يعيش كما يستطيع أو كما يعرف في هذه
الحياة اليومية .

السيد س : مفهوم . ما الأرض سوى كوكب قليل الشأن ولكن
يجب دفع عجلة الحضارة إلى الأمام . لو أن
« سانتتوس » قد توفر على العناية بالورود بدلا من
دراسة الارصاد الجوية المقارنه . لذا من المنطاد
الهوائي في صدر « براهما »

العم : (متضايقا) ان النبات علم هو الآخر .

السيد س : (باحتقار) أجل ولكنه علم تطبيقي لدراسة عصارة

« الانثيم » المعطره أو « الروند باربو » أو البولسا
الهائلة ، أو الداتوره سترًا مونيوم المخدره (١) .

العم : (في سداجه) هل تهتم بمثل هذه النباتات .
السيدس : ليست لدى خبره كافية بها ، انما اهتم بالثقافه ،
وهى شىء آخر .

(صمت) وماذا عن . . روزيتا ؟

العم : روزيتا ؟ (صمت . بصوت عال) روزيتا .

صوت من

الداخل : ليست هنا

العم : انها ليست هنا

السيدس : اني آسف لذلك .

العم : وأنا ايضاً . لما كان اليوم عيد قديسها . فلا بد أنها
ذهبت لتصلى في الكنيسة .

السيدس : أرجوك أن تقدم لها هذه القلاده « بالنيابه عنى انها
على برج انفل من اللؤلؤ على حمامتين تحملان عجلة
الصناعة بين منقاريهما .

العم : انها ستكون جد شاكره لك على هذه الهدية ؟

السيدس : كنت على وشك أن أحضر لها مدفعا صغيرا من
الفضة . يبين ثقبه عن صورة عذراء مدينة لورد (٢) .
أو ابزيما للحزام على شكل أفعى وأربعة يعاسيب ،
ولكنى فضلت البرج لانه ينم عن ذوق سليم .

العم : شكرا .

- السيد س : اني مسرور لحسن تقبلتك الهدية
- العم : شكرا .
- السيد س : ارجو أن تبلغ سلامي الحار للسيدة زوجتك
- العم : شكرا جزيلا .
- السيد س : كما أرجو أن تبلغ سلامي الحار إلى ابنة اخيك الساحرة
التي اتمنى لها أطيب الامنيات بمناسبة الاحتفال بعيد
قلديسها .
- العم : ألف شكر
- السيد س : أرجو أن تعتبرني خادمكم الأكيد .
- العم : مليوناً من الشكر
- السيد س : أكرر
- العم : شكرا . شكرا . شكرا
- السيد س : إلى اللقاء (يخرج)
- العم : (صائحاً) شكرا . شكرا . شكرا
- المديرة : (تخرج ضاحكة) لا أعرف كيف يستطيع أن
تتحمله هذا السيد ، والسيد الآخر ، السيد
كونفوثيرو مونتيس دي أوكا ، الذي عمد في المحفل
رقم ثلاثة وأربعين . سوف يحترق المنزل يوماً ما .
- العم : قالت لك اننى لا أحب ان تتصننى على حديثنا
- المديرة : هذا هو الجحود . لقد كنت أقف وراء الباب .
أجل يا سيدى ولكنى لم أكن اتصنت ولكنى كنت
أضع المكنسه في مكانها ، ولكى يرحل السيد .

- العمة : وهل رحل ؟
- العمة : وهل رحل ؟
- العم : نعم (يدخل)
- المديرة : وهل تقدم هو الآخر ليخطب روزيتا ؟
- العمة : ولكن . لماذا تتحدثين عن خطاب ؟ انك لا تعرفين روزيتا .
- المديرة : ولكنى أعرف الخاطبين .
- العمة : ان ابنة أخى مخطوبة .
- المديرة : لا تجبرني على الكلام . لا تجبرني على الكلام
لا تجبرني على الكلام . لا تجبرني على الكلام
- العمة : فاسكتي إذن .
- المديرة : وهل تعتقدين أن من المناسب أن يرسل رجل لمدة خمسة عشر عاما ويترك وراءه امرأة هي خلاصة الزهور ؟ لا بد لها أن تتزوج . لقد أصاب يدي التعب من فرط حفظ ملاءات الدانتلا المارسيليه . وأطقم الفراش المطرزة بالجبير ومفارش المائدة وأغطية السرير من النسيج المطرز بالزهور المجسمة . انها لا بد أن تستعمل كل ذلك وتستهلكه . ولكنها لا تلتفت إلى مرور الزمن لسوف يبيض شعرها ولما تنزل تنحيط شرائط من الحرير اللامع في ثنايا قميص عرسها .
- العمة : ولكن . لماذا تحشرين نفسك فيما لا يعنيك ؟

المديرة : (بدهشة) لكن إذا لم احشر نفسي فاني محشورة
رغما عني .

العمة : اننى على ثقة بأنها سعيدة .

المديرة : انها تتظاهر بذلك . لقد اضطرتني أمس لأن أصحبها
إلى باب السيرك لأنها أصرت على أن أحد اللاعبين
هناك يشبه ابن عمها .

العمة : وهل كان يشبه حقاً ؟

المديرة : كان جميلاً كأنه مستجد خرج ليغنى أول قداس
في حياته . ولكن ابن أخيك ليس في قامته . وليست
له تلك الرقبة اللؤلؤيه ولا ذلك الشارب . لم يكن
يشبه البتة . ليس هناك من رجال جميلي الطلعة
في عائلتكم .

العمة : شكرا لك ايتها المرأة

المديرة : انهم جميعاً قصار القامة . واكتافهم ساقطة قليلا .

العمة : عجباً .

المديرة : انها الحقيقة الكاملة يا سيدتي . ما حدث هو أن
روزيتا قد أعجبت بالبهلوان ، كما أعجبت أنا به
وكما يمكن أن تعجبي به . ولكنها ترى فيه الآخر .
أحيانا أحس برغبة في ضربها بحذاء على رأسها ،
لأن عينيها سوف تتحولان إلى عيني بقرة من
فرط تطلعها إلى السماء .

العمة : حسن . انتهينا . من المستحسن أن نتحدث الجلفه .
ولكن على الا تنبح .

- المديرة : لن تستطيعى مواجهتى بأنى لا أحبها
- العمة : أحيانا يخيل لي ذلك
- المديرة : لو أردت روزيتا لامكنها أن تتزعزع اللقمة من فمى والدماء في عروقى .
- العمة : (بقوة) يا فم العسل الزائف . ما عندك سوى معسول الكلمات .
- المديرة : وأفعال . لقد برهنت على ذلك . وأفعال انى أحبها أكثر مما تحبينها أنت
- العمة : هذا كذب
- المديرة : (بقوة) بل صدق
- العمة : لا ترفعى صوتك (أمامى)
- المديرة : (بصوت عال) في هذا الموضوع أضع جرساً في لساني .
- العمة : اسكتى ايتها السيئة التريسة
- المديرة : لقد بقيت اربعين سنة إلى جوارك
- العمة : (وهى تكاد تبكى) أنت مطرودة .
- المديرة : (بقوة شديدة) شكراً لله أنى لن أراك مرة أخرى
- العمة : (تبكى) إلى الشارع فوراً .
- المديرة : (تنفجر باكية (إلى الشارع) تتجه باكية ناحية الباب وعندما تخرج منه يسقط منها شيء تبكى
- (الاثنتان)
- (صمت)

العمة : (تمسح دموعها وتقول في عذوبه) ماذا سقط منك ؟

المديرة : (باكية) محفظة الترمومتر ، موديل لويس الخامس عشر .

العمة : حقاً ؟

المديرة : أجل يا سيدتي (تبكي)

العمة : ارينى ؟

المديرة : من أجل عيد قديس روزيتا (تقترب)

العمة : (تفر) انها تحفة ثمينة .

المديرة : (في صوت النحيب) في وسط القطيفة توجد

فسقية مصنوعة من الأصواف الحقيقية وعلى

الفسقية ساحة من السلك مليئة بالورود الخضراء .

ومياه الفنجان مجموعة من الترتر الأزرق ، وماسورة

الفسقية هي الترمومتر . والبحيرات الموجودة هنا

وهناك مرسومة بالزيت وفوقها يشرب عندليب

مطرز كله بخيوط الذهب . كنت أتمنى أن يكون

له وتر ويغنى . ولكن لم يتيسر ذلك .

العمة : لم يتيسر ذلك

المديرة : ولكن لا حاجة إلى أن يغنى فلدينا منهم أحياء في الحديقة .

العمة : هذا صحيح . (صمت) لماذا أقحمت نفسك في هذا ؟

المديرة : (باكية) اني اهب كل ما أملك من أجل روزيتا

- العمة : الحق انك تحبينها كما لم يحبها احد .
- المديرة : ولكن أتلوك في حبي لها .
- العمة : كلا . أنت اعطيتها ماءك .
- المديرة : وأنت ضحيت بحياتك من أجلها .
- العمة : ولكني فعلت ذلك من باب الواجب . أما أنت فمن باب كرمك
- المديرة : (اكثر قوة) لا تقولي ذلك .
- العمة : لقد برهنت على أنك تحبينها أكثر من أى شخص
- المديرة : لقد فعلت ما يفعله أى امرء في مكاني . اني خادمة أنتم تدفعون وانا اخدم
- العمة : لقد اعتبرناك دائماً فرداً من العائلة
- المديرة : خادمة مسكينة تعطى ما تستطيع وليس أكثر
- العمة : ولكن ، أتقولين وليس أكثر ؟
- المديرة : وهل أنا غير ذلك ؟
- العمة : (بضيق) انك لا تستطيعين أن تقولي هذا هنا . سوف أذهب حتى لا أسمعك
- المديرة : (بضيق) وانا ايضاً (تخرجان بسرعة كل من باب) (تلتقي العمة عند خروجها بالعم)
- العم : لقد تحولت الدنتلا إلى أشواك من فرط بقائكما معاً طويلاً .
- العمة : انها تريد دائماً أن تفرض رأيها .

العم : لا تشرحي لي ، فاني أعرف كل هذا من الذاكرة .
ولكنك لا تستطعين رغم ذلك الاستغناء عنها .
سمعتك أمس تشرحين لها بكل تفصيل حالة حسابنا
الجاري في البنك . انك لا تعرفين كيف تحتفظين
بمكائنتك لا أظن أن هذه أفضل طريقة للحديث مع
احدى الخادومات .

العمة : انها ليست خادمة .

العم : (بعدوبه) كفى ، كفى ، فلا أبغى معارضتك ؟

العمة : ولكن ألا يمكنك أن تتحدث معي ؟

العم : يمكنني ، ولكني أفضل السكوت .

العمة : على الرغم من احتفاظك بكلمات التوبيخ .

العم : لماذا أقول شيئاً غير ذى بال على هذا المستوى ؟ إني

على استعداد لكي أتجنب النقاش لأن أرتب

الفراش - وأن أنظف بذلاتي بالصابون الحشن وأن

أغير سجاد حجرتي .

العمة : ليس من العدل أن تخلع على نفسك صورة الرجل

الأسمى الذى لا يجد من يخدمه . في الوقت الذى

يتوقف كل ما هو موجود في هذا البيت على

راحتك وعلى مزاجك

العم : (بعدوبة) على العكس يا ابنتي .

العمة : بصراحة كليه فأنا ^{بلا}بلا من أن أجلس لا طرز

أنهمك في تقليم النباتات . ماذا تفعل أنت من أجل ؟

العم : اعذرني . تأتي لحظة على من عاشوا جنباً إلى جنب

سنوات طويلة يحيلون فيها أتفه الأشياء إلى مصدر
ازعاج ومضايقة ، وذلك لكي يبعثوا الحماسة
والرغبة فيما قد مات تماماً . اننا لم نجرب هذا
الحديث منذ عشرين عاما .

العمة : كلا . ان عشرين عاما تكسر الزجاج .

العم : ولقد كان البرد لعبة في أيدينا

(تظهر روزيتا . ترتدى ثوبا ورديا . تغيرت الموضه
في الاكمام الضيقة إلى موضه عام ١٩٠٠ تنورة على
شكل الناقوس . تعبر خشبة المسرح بسرعة ويدها
مقص . تتوقف في منتصف المسرح)

روزيتا : هل جاء ساعي البريد ؟

العم : جاء

العمة : لا ادرى (تنادى) هل جاء ساعي البريد ؟

(صمت) كلا لم يأت بعد .

روزيتا : انه يأتي دائماً في هذه الساعة

العم : كان لا بد أن يحضر منذ برهة

العمة : انه كثيرا ما يتأخر .

روزيتا : لقد قابلته يوماً يلعب الورق مع ثلاثة صبية وقد

ترك أمامه كومة الخطايا على الأرض .

العمة : سيأتي .

روزيتا : اخبروني حين يحضر (تخرج مسرعة)

العم : ولكن ، إلى أين تمشي بهذا المقص ؟

- روزيتا : سوف أقطع بعض الورود .
- العم : (في دهشة) ماذا ؟ ومن اذن لك بهذا ؟
- العمة : أنا . انه يوم عيد قديسها .
- روزيتا : أريد أن أضع الورود في أصص ومزهريّة المدخل .
- العم : ما من مرة تقطفون فيها وردة إلا كأنما تقطعون إصبعاً من يدي . ان الأمر عندي مماثل لذلك تماماً (ينظر إلى زوجته) لا اريد جدالاً . اعرف أن الورد لا يدوم إلا وقتاً قصيراً (تدخل المدبرة) هكذا يقول فالس الورود . وهو من أجمل المقطوعات في زماننا هذا . ولكني لا أستطيع كبت الاحساس بالضيق عندما أراه في الأصص (يخرج من المسرح)
- روزيتا : (إلى المدبرة) هل جاء البريد ؟
- المدبرة : اننا لا نستفيد من الورود الا لتزيين الحجرات
- روزيتا : (بضيق) لقد سألتك ما إذا كان البريد قد جاء ؟
- المدبرة : (بضيق) وهل أنا احتفظ بالخطابات عندي حين نجيء ؟
- العمة : هيا . اقطفى الورود ؟
- روزيتا : هناك قطرة من العلقم في فم كل من في هذا المنزل
- المدبرة : ولكننا نجد ما يسمم حياتنا في كل زاوية
- (تغادر خشبة المسرح)
- العمة : هل أنت سعيدة ؟

- روزيتا : لا أدري
- العمة : ماذا ؟
- روزيتا : حين لا أرى الناس أكون سعيدة . ولكن عندما اضطر إلى مقابلتهم .
- العمة : طبعاً . لا تعجبني الحياة التي تحيين . ان خطيبك . لا يطلب منك أن تعيش في سرداب . انه لا يفتأ يطلب مني في خطاباتة أن تخرجي .
- روزيتا : ولكن أشعر في الطريق بمضى الزمن . وأنا لا أريد أن أضيع آمالي لقد شيدوا بيتاً جديداً في الميدان . الصغير . لا أريد أن أعرف كم يمر من الزمن .
- العمة : طبعاً . لقد أشرت عليك مراراً أن تكتبي لابن عمك . وأن تتزوجي غيره هنا . أنت مرحبه وأنا أعلم . أن هناك فتية ورجالاً ناضجين مغرمين بك .
- روزيتا : ولكن يا عمتي . ان جذوري عميقة جداً . راسخة للغاية في مشاعري . لو لم أر الناس لاعتقدت انه قد رحل منذ أسبوع فقط . اني مثل أول يوم وفوق ذلك ، ما أهمية عام . أو اثنين أو خمسة ؟ (يطق جرس) انه البريد .
- العمة : ماذا تراه يبعث لك ؟
- المديرة : (تدخل إلى المسرح) لقد حضرت العوانس المتحذلقات .
- العمة : يا ستار
- روزيتا : أدخليهن

المدبرة | : الام وبناتها الثلاث . ذوات مظهر أنيق وعبارات
لاذعة في الافواه . كم أتمنى أن اسوطهن في . . .
(تخرج)

(تدخل المحذقات الثلاث وأمهـن . ترتدى
العوانس الثلاث قبعات عريضة من الريش . وملابس
مبالغ فيها جدا . وقفازات طويلة تصل إلى المرفقين
وأساور ومرواح مدلاه من سلاسل طويلة . ترتدى
الأم ملابس سوداء ناعلة وقبعة ذات أشرطة قديمة
بنفسجية) .

الأم : كل عام وأنت بخير (تقبلها)
روزيتا : شكرا (تقبل العوانس) حب . ود ، رحمه .

العانس الأول : كل عام وأنتم بخير .

العانس الثانية : كل عام وأنتم بخير .

العانس الثالثة : كل عام وأنتم بخير .

العمة : (للأم) كيف حال قدميك ؟

الأم : كل يوم أسوأ من الآخر . لو لم يكن من أجل

بناتي لبقيت طوال الوقت في البيت

(يجلسن)

العمة : ألا تدلكيهما بالخزامى (٣) ؟

العانس الأولى : كل ليلة .

العانس الثانية : وبمطبوخ الحبيزة أيضاً .

العمة : ليس هناك من روماتيزم يقاوم هذا العلاج

(صمت)

الأم : وكيف حال زوجك ؟

العمة : انه بخير . شكراً

(صمت)

الأم : مع وروده ؟

العمة : مع وروده

العانس الثالثة : ما أجمل الورود !

العانس الثانية : لدينا شجيرة ورد سان فرانسيسكو في أصيص .

روزيتا : ولكن ورود سان فرانسيسكو عديمة الرائحة

العانس الأولى : قليل جداً

الأم : ان أكثر ما يعجبني هو زهر النارج

العانس الثالثة : والبنفسج هو الآخر بديع

(صمت)

الأم : هل احضرتن البطاقة يا بنات ؟

العانس الثالثة : أجل . . انها تصور فتاة ترتدى ثوباً وردياً . وهو

بارومتر في نفس الوقت لقد أصبحت هدية القس

ذى القلنسوة شائعة جداً هذه الأيام . وتنفتح

تنورة الفتاة أو تغلق - وهي من الورق الثمين .

حسب حالة الرطوبة في الجو .

روزيتا : (تقرأ) صباح أحد الأيام

شدت البلايل في الحقول

وقالت في غنائها

روزيتا من أحسن المحاسن
لماذا كلفتم خاطركم هكذا ؟

العمة : انها ذات ذوق رفيع .

الأم : الذوق لا ينقصني ، وإنما تنقصني النقود

العانس الأولى : ماما

العانس الثانية : ماما

العانس الثالثة : ماما

الأم : اننى أثق في أهل هذا البيت يا بناتي ، ولا أحد
يسمعنا . ولكنك تعلمين جيداً ، أنه منذ أن فقدت
زوجي المسكين . فاني أفعل المعجزات لكى
أتصرف في المعاش الذى تركه لنا . وما زلت أسمع
كما يبدو لي والد هذه الفتيات يقول لي بكرمه
وشهامته المعروف بهما « ابزيكيتا » انفقى ، انفقى
فاني أكسب سبعين شلناً ولكن راحت تلك الأيام
وبرغم كل شيء ، فأنا لم نتدن عن طبقنا . وكم
كلفني نفسي يا سيدتي حتى اتيح لهؤلاء البنات
أن يواصلن ارتداء القبة . وكم من الدموع وكم
من الأحزان من أجل شريط أو مجموعة بوكالات .
لقد جعلتني تلك الريشات وتلك الاسلاك أسهر
ليال عديدة دونما نوم .

العانس الثالثة : ماما

الأم : انها الحقيقة يا بنتي . لا يمكننا أن نتجاوز الحد
في أقل القليل ومرات كثيرة أسألهن . ماذا تفضلن

يا فلذات كبسدى ؟ بيض في الغداء أم استئجار
مقعد في الترهات ؟ وكن يجبنى في صوت واحد .
مقعد .

العانس الثالثة : لا تعلقى على هذا الأمر أكثر من ذلك . أماه . ان
غرناطة كلها تعرف ذلك .

الأم : طبعاً . ماذا يجبن غير ذلك ؟ هناك نذهب ومعنا
بعض شرائح البطاطس وعنقود من العنب ، ولكن
نرتدى عباءة من المنغوليا أو تحمل مظله ملونة أو
بلوزة من البوبلين . متخذين كل أبهتنا . ليس
أمامنا غير هذا . ولكن هذا يكلفنى حياتي كلها .
وتمتلئ عيناى بالدموع حين أراهن يتناوبن على
ما يستطيعن ارتدائه .

العانس الثانية : ألا تذهبن الآن إلى المنتزه يا روزيتا ؟

روزيتا : كلا

العانس الثالثة : اننا نلتقى هناك دائماً مع عائلة « بوشى دى ليون »
وعائلة هراستى وعائلة البارونة « سان ماتيلده دى
لا بنديشون بابال » انهن أعرق عائلات غرناطة

الأم : طبعاً . لقد كانت الفتيات معهن في مدرسة بويرتا
دل ثيلو

(صمت)

العمة : (تنهض) ماذا تحبين أن تتناولن ؟

(ينهضن جميعاً)

الأم : ليس أفضل من يدريك في صنع الصنوبر وكحك
الأعياد .

العانس الأولى : (إلى روزيتا) هل لديك أخبار ؟

روزيتا : لقد وعدني بأخبار جديدة في آخر خطاب له .
سرى ماذا سيكون ؟

روزيتا : من زهن . لقد صنعت طاقماً آخر يمثل فراشة .
تشرب المياه .

العانس الثالثة : هل انتهيت من طاقم الدانتلا البلنسى ؟

روزيتا : من زهن ! لقد صنعت طاقماً آخر يمثل فراشة
تشرب المياه .

العانس الثانية : لسوف تحمين أفضل جهاز عرس في العالم يوم
زفافك .

روزيتا : آه . انى اعتقد أن كل هذا قليل . يقولون ان
الرجال يشعرون يالمحال من المرأة إذا ارتدت دائماً
نفس الثياب .

المديرة : (تدخل) لقد حضرت بنتا المصور « ايولا »

العمة : تقصدين أن تقولى الآنستين « ابولا »

المديرة : لقد حضرت الآنستان المعظمتان « دى أيولا » ابنتا

مصور جلاله الملك والحاصل على الميدالية الذهبية
في معرض مدريد (تخرج)

العمة : لا بد من احتمالها ولكنها أيضاً تثير أعصابى

(العوانس مع روزيتا يشاهدن بعض الأقمشة)
انهن لا تحتمان هذه الأيام

الأم

: متغطرسات . ان عندى فتاة تحضر لترتيب الشقة
عصر كل يوم . وكانت تتقاضى ما يتقاضينه دائماً ،
« بيزتيه » كل شهر ، وما يفيض من الطعام . وهذا
حسن جدا في هذه الأيام . ولكن في اليوم الماضي
فاجأتى بقبولها انها تريد شلناً ، وأنا لا أستطيع .

العمة

: لا أعلم إلى أين سيفضى بنا الحال .

(تدخل الآنستان أيولا ، ويحييان روزيتا في حبور
يرتديان موضة الموسم مبالغاً فيها ، وملابس ثمينه)

روزيتا

: ألا تعرفن بعضكن بعضا ؟

أيولا الأولى

: بالشكل فقط

روزيتا : الآنستان أيولا ، السيدة والآنسات اسكاريني

أيولا الثانية

: اننا نراهن جالسات في مقاعد المنتزه .

(يخفيان الضحك)

روزيتا

: اجلسن « تجلس العانسات »

العمة

: (للآنستين أيولا) ألا تتناولان بعض الحلوى ؟

أيولا الثانية

: كلا لقد أكلنا منذ قليل . وبالمناسبة لقد تناولت أربع

بيضات مع صلصة الطماطم وكدت ألا أستطيع

النهوض من مقعدى .

أيولا الأولى

: يا لك من ظريفة (تضحكان)

(صمت . تبدأ الآنستان أيولا في ضحك لا يستطيعان

منعه فيصيب روزيتا بالعدوى فتحاول أن تكبح

ضحكها . ولكن العوانس وأمهن يجلسن جادات

(صمت)

العمة : يا لشقاوتهن .

الأم : الشباب

العمة : انه العمر السعيد

روزيتا : (تمشى عبر المسرح كأنها ترتب شيئاً)

أرجو كما أن تسكتا (تصمتان)

العمة : (إلى العانس الثالثة) وماذا عن البيانو ؟

الانس الثالثة : اننى أدرس قليلاً الآن . فلدى كثير من الأعمال الأخرى

روزيتا : لقد مضى وقت طويل لم أسمع منك شيئاً .

الأم : لو لم أكن أنا وراءها لصدأت أصابعها . ولكنى دائماً أحثها على العزف

الانس الثانية : منذ أن مات والدى المسكين لم يعد لديها ميل لذلك لقد كان يحب عزفها جداً .

الانس الثالثة : أذكر أن الدموع كانت تسيل من عينيه أحياناً .

الانس الأولى : ذلك حين كانت تعزف رقصة « ترنتيلا » « بوبر »

الانس الثانية : وكذلك صلاة العذراء .

الأم : كان رقيق العواطف

تنفجر الأنستان أيولا في قهقهات من الضحك بعد
أن كانتا تكتمان ضحكهما وتضحك روزيتا أيضاً
وهي تدير ظهرها للعوانس ، ولكنها تسيطر على
نفسها (

العمة : يا لشقاوتهن !

أيولا الأولى : اننا نضحك لانه حدث قبل أن تحضر إلى هنا أن . . .
أيولا الثانية : أن تعثرت هذه الفتاة وكانت على وشك أن تسقط
سقطه عظيمه .

أيولا الأولى : وأذا . . . (يضحكان)

(تشرع العوانس في ضحكة خفيفة مفتعلة ذات
طابع متعب وحزين)

الأم : هيا بنا

العمة : ليس الآن أبداً

روزيتا : (للجميع) إذن سنحتفل بعدم سقوطك . ايتها
المديرة أحضري فطائر ساننا كاتا لنا .

العانس الثالثة : يا لها من حلوة

الأم : لقد أهديتم لنا في العام الماضي نصف كيلو
(تدخل المديرة تحمل الفطائر) .

المديرة : انها حلوى الناس الطيبين (إلى روزيتا) ها قد حضر
ساعى البريد ، من بين الأشجار .

روزيتا : انتظريه على الباب .

أيولا الأولى : لا أريد طعاماً . أفضل قليلاً من شراب « الانيس »

أيولا الثانية : وأنا أفضل قليلاً من الخمر .

روزيتا : أنت دائماً هكذا ثمله .

أيولا الأولى : حين كان عمري ستة أعوام حضرت إلى هنا وعودني

خطيب روزيتا على الشراب ألا تذكرين يا

روزيتا ؟

- روزيتا : (بجذ) كلا .
- أيولا الثانية : أما أنا فقد علمتى روزيتا وخطيبها ألف باء منذ متى كان هذا ؟
- العمة : منذ خمسة عشر عاما .
- أيولا الأولى : لقد كدت أنسى وجه خطيبك .
- أيولا الثانية : ألم يكن له ندبه على شفته ؟
- روزيتا : ندبة ؟ يا عمى ، أكان له ندبة ؟
- العمة : ولكن ألا تذكرين يا بنتى ؟ لقد كانت الندبة الشئ الوحيد الذى يعيبه قليلاً
- روزيتا : ولكنها لم تكن ندبة ، كان حرقاً ، متورداً بعض الشئء الندب أعمق من هذا .
- أيولا الأولى : كم أتمنى أن تتزوج روزيتا
- روزيتا : أرجوك
- أيولا الثانية : دعك من هذا الهراء ، وأنا أيضاً أتمنى ذلك .
- روزيتا : لماذا ؟
- أيولا الأولى : لكى أحضر حفلة عرس . لسوف أتزوج بدورى، حالما أحضر حفلة عرس
- العمة : يا فتاة .
- أيولا الأولى : بأى شخص ، ولكن لا أريد أن أبقى عانساً .
- أيولا الثانية : وأنا أيضاً من نفس رأى .
- العمة : (للأم) ما رأيك في هذا ؟

أيولا الأولى : آه . ما أنا صديقة لروزيتا الا لأنى أعلم أن لها
خطيباً . ان المرأة التى ليس لها خطيب تكون عيلة
مماوله ، وكاهن . . (تلتفت إلى وجوه العوانس)
حسن لسن كاهن . وأنا بعضهن . خلاصة الأمر ،
كلهن حقوقات .

العمة : كفى هذا .

الأم : دعيها .

العانس الأولى : كثيرات لا يتزوجن لأنهن لا يرغبن في الزواج .

أيولا الثانية : انا لا أصدق هذا

العانس الأولى : (بقصد معين) إني متأكدة من ذلك

أيولا الثانية : ان من لا تريد الزواج لا تصبغ وجهها ولا تضع
أثداء صناعية ، ولا تقضى نهارها وليلها في الشرفة
تروق الناس بطرفها .

العانس الثانية : قد تكون مغرمة باستنشاق الهواء ؟

روزيتا : ولكن . أى مناقشة حمقاء هذه

(يضحكن برشمهن)

العمة : حسن . لماذا لا نعزف قايلًا ؟

الأم : هيا يا فتاتي .

العانس الأولى : (تنهض) ولكن ماذا أعزف ؟

العانس الثانية : اعزفى يحيا « فراسكويلاو »

العانس الثانية : أغنية البارجة « نومانيتا »

روزيتا : ولماذا لا تعزفين « لغة الوهور »

الأم : آه . أجل ، لغة الزهور (إلى العمّة) ألم تسمعيها ؟
إنها أغنية وموسيقى في نفس الوقت . رائعة .

العانس الثالثة : أستطيع أيضاً أن أغنى « سنعود السنونو » السمر إلى
بناء اعشاشها على شرفتك .

أيولا الأولى : هذه مقطوعة حزينة للغاية
العانس الأولى : هناك جمال في الحزن أيضاً .
العمّة : هيا ، هيا .

العانس الثالثة : على البيانو
احمليني يا أمي إلى الحقول
مع ضوء النهار الأول
حتى أرى الازهار تتفتح
حين تهتز الأغصان
آلاف الازاهير تقول ألف شيء
لألف من العاشقين
بينما يحكي النبع الصافي
ما يكتمه البلبل الصداح .

روزيتا : (كانت الوردة متفتحة
مع ضوء النهار الأول
حمراء قانية بالدماء الحانية
التي يخلعها عليها الندى
دافئة حارة على غصنها
حتى أن النسمة تحرقها

شائخة ، كم تلتمع
كم هى متفتحة

العانس الثالثة : كانت الزنبقة تقول
عليك وحدك أعصب عيني
أما زهرة الحبس فتقول
سأظل أحبك ما دمت حية
والبنفسجة : اننى خجولة
والوردة البيضاء : اننى باردة
والياسمينه : سأكون مخلصه
والقرنفله : مشتعله بالرغبة

العانس الثانية : السنابل البرية هى المرارة
والسوسنه ، الآلام
العانس الأولى : زهرة اللفت البرى ، الاحتقار .
والزنايق ، الأمل

العمة : يقول الفل : انى صديقك
والسوسته : أومن بك
زهرة العسل تهزك
والزهرة الخضراء تقتلك
الأم : يا زهرة الموت الابدية الخضرة

يا زهرة الايدى المصلوبة
ما احسنك حين يبكى الهواء
على طوق أزهارك

روزيتا : كانت الزهرة متفتحة

ولكن جاء الأصل

وداس أغصانها

حفيف ثلج حزين

وحين عادت الظلمة

وحين شدا الليل

أصبحت منهكة ويضاء

كأها ميتة من الألم

وحين رن الليل البهيم

ذلك القرن المعدني الكبير

ونامت الرياح المنشابكة

في أعلى الجبال

نزعت عنها أوراقها في نهده

عبر زجاج الفجر

العانس الثالثة : وعلى شعرك الطويل

تنوح الازهار المقطوفة

بعضها تحمل قبضات

وأخرى نيرانا وأخرى مياه

العانس الأولى : للأزهار لغتها

بالنسبة للعاشقين

روزيتا : الرجس هو الغيرة

والداليا الازدراء

الفل هو مهدات الحب
وزهرة فرنسا البسمة
الأصفر يعنى الكراهية
والأحمر الغضب
والأبيض الزواج
والأزرق الموت

العانس الثالثة : احملىنى يا أمى إلى الحقـسول

مع أول ضوء النهار
لأرى الأغصان وهى تتفتح
حين تهتز الأغصان
(يدق البيانو آخر النغمات ثم يتوقف)

العمة : آه . يا للروعة

الأم : انهن يعرفن ايضاً لغة المـراوح . ولغة القفازات ولغة
الطوابع ولغة الساعات . يغشاني الهلع حين يرددن
هذا المقطع .

تدق الساعة الثانية عشرة في الدنيا
في قوة وفي صوت مـرعب
فتذكر أيها الخاطيء
ساعة موتك

أيولا الأولى : (وفمها مليء بالكعك) يا له من مقطع قبيح .

الأم : وحين يقلن

ولدنا في الساعة الواحدة

[لا . لا . لا . لا .

[وهذا الميلاد

: لا . لا ، ران

هو مثل فتح العينين

[لان

في جنة بستان

[بستان بستان

أَيُّوْلَا الثَّانِيَّة : (إلى أختها) يبدو أن النشوة قد سرت في جسد هذه

العجوز (إلى الأم) هل تريدن كوباً آخر ؟

الأم : بكل سرور ورغبة وطواعية ، كما كانوا يقولون

في أيامي

(كانت روزيتا تختلس النظر لوصول البريد)

المدبرة : البريد

(اضطراب عام)

العمة : لقد وصل في وقته

العانس الثالثة : لقد كانت تعد الأيام لكي يصل اليوم

الأم : انه شيء جميل

أَيُّوْلَا الثَّانِيَّة : افتحى الرسالة

أَيُّوْلَا الْأَوَّلَى : من الأفضل أن تقرئها وأنت وحدك ، لانه قد

يقول لك شيئاً يخجل

الأم : يا إلهي

(تخرج روزيتا بالخطاب)

الأم : يا إلهي

(تخرج روزيتا بالخطاب)

أيولا الأولى : ان خطابا من الخطيب ليس شيئاً مقدساً .

العانس الثالثة : انه تقديس للحب

أيولا الثانية : آه . كم ظريف هذا (تضحك الأيولتان)

أيولا الأولى : يبدو انها لم تتلق غير هذه الرسالة

الأم : (بقوة) من حسن حظها

أيولا الأولى : هه ، فلتفعل ما بدا لها

العمة : (إلى المدبرة التي تريد أن تذهب مع روزيتا) : أين
تذهبين ؟

المدبرة : ألا أستطيع أن أخطو خطوة واحدة ؟

والعمة : اتركيها وحدها .

روزيتا : (بخارجة) عمتي ، عمتي

العمة : ماذا بك يا ابنتي ؟

روزيتا : (باضطراب) آه يا عمتي

أيولا الأولى : ماذا ؟

العانس الثالثة : قولي لنا

أيولا الثانية : ماذا ؟

المدبرة : تكلمي

العمة : أفصحى .

الأم : كوب ماء

أيولا الثانية : هيسا

أيولا الأولى : سريعاً

(ضوضاء واضطراب)

روزيتا : (بصوت محقق) انه يريد الزواج . يريد الزواج
منى لأنه لم يعد يستطيع التحمل أكثر من ذلك ،
ولكن . .

أيولا الثانية : (تحتضنها) الله ، يا للسعادة .

أيولا الأولى : مبروك

العمة : اتركوها تتكلم .

روزيتا : (أكثر هدوءاً) ولكن ، لما كان من المستحيل عليه
أن يحضر الآن فان الزواج سيكون بالتوكيل حتى
يحضر هو .

المانس الأولى : مبروك

الأم : (تكاد تبكى) ليمنحك الله السعادة التي تستحقينها
(تضمها)

المدبرة : حسن ، والتوكيل هذا . ماذا يعنى ؟

روزيتا : لا شيء . شخص ينوب عن الخطيب في الاحتفال

المدبرة : وماذا أيضاً ؟

روزيتا : ثم أصبح زوجه

المدبرة : وفي الليل ، ماذا سيكون عليه الحال ؟

روزيتا : أرجوك

أيولا الأولى : احسن ما قيل . أجل ، وبالليل ، ماذا سيكون الحال ؟
العمة : أيتها البنات .

المديرة : فليحضر بنفسه وليتزوج . بالتوكيل اني لم أسمع بهذا
أبداً . ان الفراش ودهاناته يرتعد من البرد ، وقميص
العرس في ركن الحقيبة المظلم . سيدتي لا تسمحي
أبداً أن يدخل هذا البيت ذلك التوكيل
(يضحكن جميعاً) سيدتي ، أننى لا أريد هذا
التوكيل .

روزيتا : ولكنه سيحضر سريعاً . ان هذا برهان آخر على
أنه يحبني

المديرة : هذا . فليحضر وليمسك ذراعك وليحرك سكر
قهوتك ثم يذوقه ليرى ما إذا كان يحرقه (يضحكن)
(يظهر العم ومعه ورده)

روزيتا : عمى

العم : لقد سمعت كل شيء ، وبدون أن أكاد أشعر
قطفت الورد المتغيرة الوحيدة الموجودة فى
المستنبت . كانت ما تزال حمراء .

متفتحة عند الظهيرة

حمراء كأنها المرجان

روزيتا : وتطل الشمس من الزجاج

لترها وهي تتوهج

العم : لو أننى تأخرت ساعتين أكثر من ذلك في قطفها
لأعطيتها لك بيضاء .

روزيتا : بيضاء كالحمامة

كضحكة البحر

بيضاء كالبياض البارد
لوجنة ملحه

العم : ولكنها ما تزال ، ما تزال تحمل شعلتها شبابها
العمة : اشرب معي كأساً يا رجل . ان هذا هو اليوم
المناسب لذلك

(ضوضاء . تجلس العانس الثالثة إلى البيانو
وتعزف رقصة البولكا . تتطلع روزيتا إلى الوردية .
ترقص العانستان . الأولى والثانية مع فتاتي أيولا
ويغنين)

لأبي رأيتك أيتها المرأة
على شاطئ البحر
اعطافك العذبة
جعلتني أتهد
وهذه العذوبة الرقيقة
لآمالى المهذرة
رأيتها تنفضني
على ضوء القمر

(ترقص العمة مع العم . تتوجه روزيتا إلى
الانس الثانية وأيولا . ترقص مع العانس ،
وتصاحب أيولا النغمة بكفيها . عند مرأى
العجوزين يرقصان وتفعل المدبرة عند دخولنا
نفس الشيء)

« ستار »

الفصل الثالث

(ردهة داخلية ذات نوافذ مغطاة بستائر خضراء
تطل على حديقة الكرمة . الصمت يسود خشبة
المسرح . تدق ساعة الحائط السادسة مساء تعبر
المديرة خشبة المسرح . ومعها صندوق وحقية .
مضت عشر سنوات . تظهر العمدة وتجلس على
مقعد وطيء في وسط خشبة المسرح . صمت) .

المديرة : (تدخل) دقات الساعة السادسة

العمدة : والفتاة

المديرة : في أعلى البرج . وأنت . أين كنت ؟

العمدة : أرفع آخر الاصص من المستنبت

المديرة : لم أرك طوال الصباح

العمدة : منذ أن مات زوجي والبيت فارغ حتى ليبدو أن

حجمه قد تضاعف ، حتى أنه يتعين علينا أن يبحث
أحدنا عن الآخر . وفي بعض الليالي حين أسعل في
غرفتي أسمع صدى سعالي . كما لو كنا نعيش
داخل كنيسة .

المديرة : انه لحق أن المنزل قد أصبح كبيراً للغاية علينا .

العمدة : ولذلك ، لو كان يعيش ، بما كان عليه من الصفاء .

وبتلك الموهبة . . .

(تشرف على البكاء)

المديرة : (تغى) لأن .. لأن .. لأن .. فان .. لأن .. لأن ..

كلا يا سيدتي ، لا أسمع لك بالبكاء . لقد مات منذ ستة أعوام ولا أريد أن تكوني كما كنت أول يوم . لقد بكينا عليه بما فيه الكفاية . يجب أن تستقبلي الحياة يا سيدتي . الشمس تشرق عبر كل جانب . ما تزال أمامنا ؟ سنوات طويلة تقطف فيها الورود .

العمة : (تنهض) لقد شخت كثيراً ، يا مديرة . ان علي أكتافنا حملاً ثقيلاً جداً .

المديرة : لن يحل الأمر من ذلك . وأنا أيضاً قد شخت

العمة : لكم أتمنى لو كانت لي سنواتك

المديرة : الفرق بيننا بسيط . ولكن بما اني قد عملت كثيراً فقد إزددت وزناً وأنت ، بما أنك كسولة ، فقد تغضنت ساقاك .

العمة : أو أنت تظنين أنني لم أعمل

المديرة : بطرف أصابعك ، بالحبوط ، وسيقان الزهور . والمربي أما أنا فقد عملت بكتفي وركبتي وبأظفري .

العمة : اذن فادارة المنزل ليست عملاً ؟

المديرة : أكثر صعوبة مسبح أرضيته

العمة : لا أريد مجادلتك

المديرة : ولم لا ؟ هكذا تقتل الوقت . هيا . ردى علي ولكننا قد صحتنا قبل ذلك كنا نتجادل . افعل هذا .

لا تفعل ذاك . احذرى القشدة لا تكوى الملابس
أكثر .

العمّة : لقد أصبحت مستسلمة . يوم على الملح ويوم على
الماء كوب شرابى ومسبحتى في جيبى . انتظر
الموت في كرامة ولكنى حين أفكر في روزيتا

المدبرة : هذا هو الجرح

العمّة : (مهتاجة) حين أذكر في الذنب العظيم الذى ارتكبه
في حقها والخداع الرهيب المستمر وزيف قلب ذلك
الرجل الذى ليس من أسرتي ولا يستحق أن يكون
من أسرتي أود لو كان عمري عشرين سنة . لأستقبل
الباخرة إذ « توكومان » وأمسك سوطاً .

المدبرة : (تقاطعها) وأمسك سيفاً أقطع به رأسه وأدبرتها
بين حجرين وأتطمع اليد التي أقسم بها حانثاً ركتب
بها خطابات الحب الكاذبة .

العمّة : أجل ، أجل . فليدفع بدماثة ما كلف الدم . رغم
أن الكل دمائي ، وبعد ذلك

المدبرة : ينثر الرماد فوق البحر

العمّة : ونبعثه وتحضره مع روزيتا حتى أستطيع أن أحيا
راضية بعزة أسرتي

المدبرة : الآن سوف تقولين انك على حق .

العمّة : سوف أقول ذلك

المدبرة : لقد عثر هناك على الثرية التي كان ينشد وتزوجها
ولكنه كان يجب أن يقول ذلك في وقته . لأنه من

سيتعلق الآن بقلب الفتاة . لقد فات أوانها سيدتي
ألا نستطيع أن نرسل له خطاباً مسموماً يموت فجأة
عند استلامه .

العمة : يا لغرابتك ؟ لقد مرت عليه ثماني سنوات وهو
متزوج ، ومع ذلك لم يقل لي هذا الوغد الحقيقة
حتى الشهر الماضي . لقد كنت الحظ شيئاً في
خطاباته والتوكيل الذي لم يرسله . كان مظهره يثير
الشك لم يكن يجرؤ ، ولكنه فعل أخيراً . طبعاً بعد
أن مات أبوه ، وتلك الفتاة .

المدبرة : هس

العمة : واحملي معك الاناءين الخزفيين

(تظهر روزيتا مرتدية ثياباً وردية موضة عام
١٩١٠ شعرها معقوص . وقد ظهرت عليها
الشيخوخة)

المدبرة : يا فتاتي

روزيتا : ماذا تفعلان ؟

المدبرة : نثرثر بعض الشيء . وأنت إلى أين أنت ذاهبة ؟

روزيتا : سأذهب إلى المستنبت . هل حملوا الاصبص .

العمة : لقد بقي بعضها

(تخرج روزيتا . تمسح المرأتان دموعهما)

المدبرة : أهذا كل شيء ؟ أنت جالسة وأنا جالسة ؟ ينتظرنا
الموت ؟ أليس هناك قانون ؟ أليس هناك من شيء
يسحق عظامه ؟

العمة : اسكتي ، لا تكلمي ؟

المديرة : ليس لدى من أعصاب تمكنتي من تحمل هذه

الأشياء دون أن تجري الدماء في عروقي . كما لو

كانت كلباً مطارداً . حين دفنت زوجي أسفت عليه

كثيراً . ولكن كان يقبع في داخلي فرح كبير .

ليس فرحاً بل دقائق تذكرنني بأنتي لست المتوفاة .

وحين دفنت ابنتي ، هل تفهمين ؟ حين دفنت

ابنتي كان الأمر كما لو أنهم سحقوا أحشائي . ولكن

الموتى قد ماتوا . انهم ماتوا ، ونبكي وينغلق الباب ،

ونحيا . ولكن ما حدث لروزيتا هو أسوأ الأمور .

أنه الحب دون العثور على الجسد . انه البكاء دون

أن نعلم على من نبكي . انه التنهد من أجل شخص

نعلم أنه لا يستحق التنهدات . انه جرح مفتوح يسيل

منه على الدوام خيط رفيع من الدماء وليس هناك

من أحد ليس هناك من أحد في الدنيا يحمل لها

قطع القطن والضمادات ولا قطعة ثمينة من الثلج

تسد بها الجرح .

العمة : وماذا تريدن مني أن أفعل ؟

المديرة : ان يحرفنا النهر .

العمة : كل شيء يدير لنا ظهره عند مرحلة الشيخوخة .

المديرة : طالما كان لي ذراعان فلن تفتقدني شيئاً .

العمة : (صمت . في صوت خفيض جداً كأنما هي خجلة)

يا مديرة اني لن استطيع أن أدفع شهرتك . عليك

أن تتركينا .

المديرة : واه . أى تيار هواء يدخل من النافذة . آه ! أو هل
أنا قد أصبت بالصمم ؟ وهذه الرغبة التى تتأبى
للغناء ؟ مثل التلاميذ حين يخرجون من المدرسة
(تسمع أصوات أطفال) هل تسمعونهم يا سيدتي ؟
يا سيدتي أكثر سيادة من أى وقت مضى (تحتضنها)

العمة : اسمعى

المديرة : سوف أذهب لأطبخ ، حلة من السمك المعطر من
بعض الحضرات

العمة : أنصتى

المديرة : وجبل من الثلج . سوف أضح لك جبل ثلج من
الكبسولات الملونة

العمة : ولكن يا امرأة

المديرة : (تصيح عالياً) أقول . . ها هو السيد مارتين .
تفضل يا سيد مارتين هيا . فلتأنس السيدة قليلاً .
(تخرج بسرعة . يدخل السيد مارتين . وهو شبح
ذو شعر أحمر يحمل عصا يسند بها ساقاً متقلصة .
ذو مظهر نبيل ، ووقار عظيم وعليه مسحة من
الحزن القاتم)

العمة : سعاداء برؤيتك

مارتين : ومتى سيكون الرحيل ؟

العمة : اليوم

مارتين : لله الأمر .

العمه : المرل الجديسد . لا يماثل هذا البيت روعة . ولكنه
يطل على مناظر جميله . وبه فناء صغير به شجرتان
يمكن ان تزهرا .

مارتين : هذا افضل (يجلسان)

العمه : وانت ؟

مارتين : احيا حياتي العاديه . لقد عدت توا من القاء درسى عن
المنصور لقد كان جهنما حقيقيه . لقد كان درسا
عظيما « مفهوم وتعريف الاتساق » ولكن لم يكن يهم
الأولاد في شىء . ويالهم من أولاد . انهم يحترموننى
شيئا ما لانهم يرون انه لا نفع في ، فمرة اجد دبوسا
على المقعد . أو عروسا صغيره على ظهري . ولكنهم
يقترفون اشياء افظع مع رفقاى المدرسين انهم ابناء
الاثرياء . ولا يمكن عقابهم لانهم يدفعون . وهذا
ما يقوله لنا المدير دائما وأمس زعموا أن الاستاذ
« كانيتو » المسكين وهو معلم الجغرافيا الجديسد ،
يرتدى مشدا للخضر . ذلك لان جسده منحن قليلا .
وحين كان يقف وحده في الفناء تمالاً عليه الكبار .
وتلاميذ الداخليه . ونزعوا الثياب عن وسطه الاعلى ،
وربطوه في احاد احمدة البهو والتوا عليه دلوا من
المساء من الشرفه .

العمه : يا لله مخلوق المسكين .

مارتين : انى ادخل المدرسه كل يوم وانا ارتجف منتظرا
ما سوف يفعلونه معى رغم انهم يحترمون بعض
الشيء ما أنا فيه من البلاء . ومنذ مدة بسيطه حدثت

فضيحة كبرى . ذلك أن الأستاذ « كونسويجرا »
الذى يشرح اللغة اللاتينية في براعة فائقة ، قد
عثر على روث قط على قائمة أسماء فصله

العمة : يا للفظاعة

مارتين : أنهم من يدفعون ، ونحن نعيش وسطهم . وصدقيني
حين أقول لك إن الآباء يضحكون بعد ذلك من
الفظائع الي يقترفها أولادهم . لأننا من
المدرسين غير المثبتين ولا نقوم بامتحان أولادهم ،
أنهم يعتبروننا رجالاً خالين من العواطف ، كأننا
أشخاص نقف في آخر درجة من السلم ولا نزال
نرتدى ربطة العنق والياقة المنشاة .

العمة : أوه يا سيد مارتين أى عالم هذا !

مارتين : أى عالم لقد كنت أحلم بأن أكون شاعراً . لقد
أعطوني زهرة طبيعية وكتبت مسرحية لم تمثل
مطلقاً .

العمة : هل هي المسماه . « ابنة الخفتى » ؟

مارتين : بالضبط .

العمة : لقد قرأناها أنا وروزيتا . لقد اعرتنا إياها . لقد
قرأناها أربع أو خمس مرات

مارتين : (بقلق) وما رأيكما فيها ؟

العمة : لقد أعجبتني جداً . لقد ذكرت لك ذلك دائماً .
خاصة عندما توشك البطلة أن تموت وتتذكر أمها
وتناديها .

مارتين : انها قوية ، أليس كذلك ؟ دراما حقيقية دراما
ذات أبعاد ومفاهيم لم تمثل مطلقاً (ينطلق في اللقاء).

آه أيتها الأم الممتازة

حولي أنظارك

إلى التي ترقد في سبات كريمة

وتلقى غنى الجواهر اللاسعة

وحشرجة صراعى الميريه

هل هذه مقطوعة رديئة ؟ ألا يقع هذا البيت موقعاً
حسناً من إيقاعه وتشطيره « وحشرجة صراعى
المريزة » .

العمة : رائع ، رائع

مارتين : ونخين يذهب « جلورتينيو » للقاء « اشعيا » ويرفع
بساط المحل

المديرة : (مقاطعاً) تفضلاً

(يدخل عاملان يرتدان ملابس من قماش القنب) .

العامل الأول : مساء الخير

مارتين : (معا) مساء الخير

المديرة : هذه هي (تشير إلى أريكة كبيرة في آخر الغرفة)

(يخرج العاملان الأريكة في بطء كأنما يخرجان

تابوتاً تتبعهما المديرة صمت . يسمع صوت دقتي

ناقوس في الوقت الذي يخرج فيه العاملان بالاريكة)

مارتين : أهو تاسوع القديسة . جرتروديس العظيمة .

العمة : أجل ، في كنيسة سان أنطون .

مارتين : من الصعب جداً أن يكون المرء شاعراً (يخرج
الرجلان) وبعد ذلك أردت أن أصبح صيدلياً . انها
حياة هادئة .

العمة : كان أخي يرحمه الله صيدلياً .

مارتين : ولكنى لم أتمكن من ذلك . وكان لا بد أن أساعد
والدتي وأصبحت أستاذاً ولهذا كنت أحسد زوجك
جداً . لقد فعل ما كان يجب أن يفعل .

العمة : وهذا ما جلب عليه الخراب .

مارتين : أجل . ولكن ما أنا فيه أسوأ .

العمة : ولكنك لا تزال تكتب

مارتين : لا أدري لماذا أكتب ؟ فليست لدى أى آمال ولكن
رغم ذلك فهذا هو الشيء الوحيد الذى يعجبني .
هل قرأت قصتي بالأمس في العدد الثاني من مجلة
« العقلية الغرناطية » .

العمة : عيد ميلاد ماتيلده « أجل قرأناها ، انها رائعة .

مارتين : أليس كذلك ؟ لقد أردت فيها أن أجدد نفسى
بكتابة عمل معاصر حتى انى ذكرت فيها الطائفة .
حقاً يجب على المرء أن يكون معاصراً وبالطبع
فان أكثر ما يعجبني هو قصائدي الغنائية .

العمة : إلى ربّات الشعر التسع بـرناسوس .

مارتين : إلى بعشر ، إلى العشر . ألا تتذكرين انى قد
ذكرت روزيتا على أنها الربة العاشرة ؟

المديرة : (تدخل) سيدتي ساعديني على طي هذه المراسلات .
(يتعاونان على طيها معاً) السيد مارتين بشيء
الأحمر . لماذا لم تتزوج ، أيها الرجل الطيب ؟
ما كنت ستصبح وحيداً هكذا في الحياة .

مارتين : لم يرغب في !

المديرة : ذلك انه لم يعد للناس ذوق حسن . مع مالك من
طريقة رائعة في الحديث

العممة : يبدو أنك ستقعين في غرامه

مارتين : فلتجرب .

المديرة : حين يشرع في إلقاء دروسه في صالة المدرسة السفلية
أذهب إلى مخزن الفحم لكي استمع له . « ما هي
الفكرة ؟ انها التصوير الفكري لشيء أو لموضوع
أليس كذلك ؟

مارتين : يا لبراعتها .

المديرة : وأمس كنت تصبح « كلا ، يوجد هنا تقديم وتأخير
لل كلام . وبعد ذلك أن نشيد الانتصار »
إنني أحب أن أستمع ، ولكن بما أنني لا أفهم فان
الضحك يغلب على ينظر لي عامل الفحم - الذي
يقرأ دائماً في كتاب يسمع « اطلال بالميرا ويتطاير
الشر من عينيه . ولكن بالرغم من أنني أضحك
جاهلة ، فاني أدرك أن السيد مارتين يستحق الشيء
الكثير .

مارتين : اليوم لا أحد يقدر البلاغة والشعر . ولا الثقافة العالمية .

(تخرج المدبرة بسرعة ومعها الملاءة المطلوبة)

العمة : لله الأمر . لم يتبق لنا وقت طويل في هذه الدنيا .

مارتين : ويجب أن نستغله في الخير والتضحية .

(تسمع أصوات)

العمة : ماذا حدث ؟

المدبرة : (تظهر) عليك أن تذهب إلى المدرسة يا سيد مارتين .

فقد ثقب الاولاد مواسير المياه بمسمار وغرقت كل غرف الدراسة .

مارتين : هيا إلى هناك . حلمت بحبل البرناسوسى وعلى أن أصبح سباكاً وعامل بناء . أرجو الله ألا يدفعونى وسط المياه أو أتعر فيها .

(تساعد المدبرة السيد مارتين على النهوض)

المدبرة : انه آت . بعض الهدوء . أرجو أن ترتفع المياه حتى يغرق فيها كل الأولاد .

مارتين : (خارجاً) تبارك الله العظيم .

العمة : يا للمسكين ، أى حظ سيء حظته .

المدبرة : انظرى إلى هذه المرأة . انه يقوم بنفسه بكى ياقاته

ورقق جواربه ، وحين كان مريضاً ، وحملت له

القشدة رأيت سريرته وعليه ملاعات سوداء كالفحم

وجدران وحوض غسيل . . آه . .

العممة : وغيرها كثير .
المدبرة : ولذلك فأننى أقول دائماً . ملعونين هم الأثرياء .
فلينقروا عني . لا يبق منهم ولا حتى أظافر
الأيدي .

العممة : دعيهم وشأنهم .
المدبرة : ولكنى واثقة انهم سيذهبون إلى الجحيم رأساً . أين
تظنين سيكون السيد « رافائيل سالى » مستغل الفقراء
الذى دفنوه أول أمس غفر الله له . مع كل
القسس وكل الراهبات وكل هذه الأبهة في
الجحيم . وسيقول ان عندى عشرين مليون بيزتية ،
لا تقرصوا علىّ بالكماشة سوف أعطيكم أربعين
ألف شلن . إذا ما أبعدتم هذه الجمرات عن قدمى
ولكن الشياطين يزغدونه من هنا ويزغدونه من
هناك . ورفسة من التى يحبها قلبك ، وصفعات على
الوجه . حتى يستحيل دمه إلى فحم .

العممة : كل المسيحيين يعرفون انه ولا ثرى واحد سيدخل
مملكة السماء ولكن عسى ألا يكون كلامك بهذه
الطريقة لا يؤدي بك أيضاً رأساً إلى الجحيم .

المدبرة : أنا إلى الجحيم ؟ من أول رفسة أعطيها لمرجل
« بديرو بوتيرو » سوف أغرق أطراف الأرض
بالمياه الساخنة .

كلا يا سيدني كلا . سوف أدخل الجنة بالقوة
(بعزوبه) معك . كل واحدة على مقعد حريرى

سماوي يهتز بنفسه وحده ، ومراوح من قمماش
 قرمزي ويبتنا في وسط كومة من الياسمين
 وشجيرات الصعتر ، تتأرجح روزيتا ، ووراءنا
 زوجك مغطى بالزهور . مثلما خرج في صندوقه
 من هذه الغرفة . وعلى شفثيه نفس الابتسامة وبنفس
 الجبهة البيضاء كأنها بلور . وأنت تتأرجحين هكذا .
 وأنا هكذا . روزيتا هكذا . ومن الخلف يقذف
 علينا الاله بالورود وكأن ثلاثتنا بستان من
 اللؤلؤ ملء بالشموع والشرائط المزركشة .

العمة : على أن تبقى مناديل الدموع هنا على الأرض
 المدبرة : أجل ، فلتذهب إلى الجحيم . أما نحن ، ففى
 سهرة سماوية .

العمة : لانه لن تبقى في قلوبنا ولا قطرة واحدة من الدموع .
 العامل الأول : اننا في انتظار أوامر كما .

المدبرة : تعالينا (يدخلان من الباب) . الهمة يا رجال

العمة : فليباركك الله (تجلس في بطء)

تظهر روزيتا وفي يدها رزمة من الخطابات .
 (صمت) .

العمة : هل حملوا الخزنة الصغيرة ؟

روزيتا : في هذه اللحظة . لقد بعثت ابنة عمك اسريانثا صبياً
 يطلب مفكاً .

العمة : لا بد أنهم ينصبون السرر لهذه الليلة . كان يتعين
 علينا أن نذهب باكراً لترتب المنقولات كما نحب .

لا بد أن ابنة عمى قد وضعت الأثاث كيفما اتفق .

• نزيها : ولكن أفضل أن نخرج من هنا إلى الطريق عندما يحل الظلام . ولو كان الأمر بيدى لأطفأت مصابيح الطريق . وعلى كل حال . سيتصنت الجيران علينا . ومع الترحال كان الباب طوال اليوم مليئاً بالصبية . كأنما يوجد ميت في البيت .

العممة : لو أننى عرفت لما وافقت تحت أى ضغط أن يقوم عمك . برهن المنزل والأثاث وكل شيء . إننا لن نأخذ معنا إلا أقل القليل ، المقعد لكى نجلس عليه والسريـر لكى ننام عليه .

روزيتا : لكى نموت عليه .

العممة : لقد كانت لعبة جيدة تلك التى صنعها معنا . غداً يحضر أصحاب المنزل الجدد . كنت أود يرانا عمك على هذا الحال . العجوز الابله كان — يجبن عن العمل في التجارة ويغرم بالورود . ولا علم لديه عن النقود كان يفلسنى كل يوم . « لقد حضر فلان » فيقول « فليتفضل » ويدخل فلان هذا فارغ الجيوب ويخرج بها ملاءة بالنقود ودائماً « لا تقولوا شيئاً لزوجتى » .

هذا الأنحزق الضعيف ولم يكن هناك من مصيبة لا يعوض عليها . ولا من صبية لا يضمهم تحت جناحه ، لأن . . . لأن . . . فؤاده كان أكبر من فؤاد أى إنسان ، والروح المسيحية الصافية ، كلا . كلا اصمتى أيتها العجوز ، اصمتى يا ثرثرة

واحترمي إرادة الله . مفلسات حسن جداً صمتاً
ولكني أراك . . .

روزيتا : لا تقلقي عليّ يا عمتي . اني أعلم أنه قد رهن كل
ذلك حتى يدفع ثمن أثاثي وجهاز عرسي . وهذا
هو ما يؤلمني .

العمة : وحسناً فعل . انك تستحقين كل شيء . وكل ما
اشتراه خليك بك وسيكون جميلاً يوم تستعملينه .

روزيتا : يوم أستعمله ؟

العمة : طبعاً . يوم عرسك

روزيتا : لا ترغمني على الحديث .

العمة : إن هذا هو عيب النساء الفاضلات على هذه الأرض
عدم الكلام ، لا نتكلم حين يكون علينا أن نتكلم
(تصيح) يا مدبرة ، هل وصل البريد ؟

روزيتا : ماذا تنوين أن تفعل ؟

العمة : أن تريني أحيا . حي تتعلمي .

روزيتا : (تعانقها) اسكتي

العمة : أحياناً يتعين على أن أتكلم بصوت عال . اخرجي
من وسط جدرانك الأربعة يا بنتي . لا تتعودي
على الشقاء .

روزيتا : (جاثية أمامها) لقد اعتدت أن أعيش سنوات طويلة
غريبة عن نفسي ، أفكر في أمور بعيدة جداً .

والآن إذ لم تعد توجد هذه الأمور فاني سادرة في
تقليبها وتقليبها على أجد مخرحاً لن أعثر عليه
مطلقاً . كنت أعرف كل شيء ، أعرف أنه قد
تزوج ولقد تكفلت روح خانيه أن تقول لي ذلك .
وكنت اتسلم خطاباتك بأمل مليء بالبكاء كان يدهشني
أنا. نفسي الدهشة إلى الآن . لو لم يتحدث الناس
ولو لم تعرفوا انتما ، ولو لم يعرف أحد بذلك عداي ،
لكانت خطاباتك وأكاذيبك كفيلاً بتغذية أمني كأول
سنة من غيابك . ولكن الكل كان يعرف ووجدت
نفسى والاصابع تشير نحوى بطريقة تسخر من
تواضعى باعتبارى خطيبة وتحيل منظر مروحة
عنوسى فظيماً . كان كل عام يمر على كأنه ثوب
من ثيابى الحميه يتزعونه عن جسدى . واليوم
تتزوج صديقة لى . وأخرى ، وأخرى ، وغداً
يولد لها طفل وينمو . ويأتى ليرينى علامات امتحانه
ويفتحون بيوتاً جديدة وتغنى أغان جديدة . وأنا
على ما أنا عليه . بنفس الرجفة مثلما أنا عليه ،
أنا كسابق عهدى ، أقطف نفس القرنفلة ، وأرى
نفس السحب يوماً من الأيام أخرج إلى المنتزه وأدرك
أننى لا أعرف أحداً هناك . والفتية والفتيات
يخلفونى وراءهم لاننى أتعب . ويقول أحدهم « ها
هى العانس » وصبى وسيم ذو شعر مموج يعلق قائلاً .
انها لا تجد من يلقي لها بالاً » . وأنا أسمع ولا
أستطيع أن أصرخ ، ولا أملك إلا أن أسير قدماً .
وفى مليء بالسم الزعاف ، وصدري مليء برغبة

في الهروب ، في أن أنخلع حداثي أن أريح نفسي
ولا أتحرك بعد ذلك من ركني .

العمة : ابنتي ، روزيتا

روزيتا : انني عجوز . سمعتك بالأمس تذكرين أنه ما زال
بإمكانني أن أتزوج . اطلاقاً لا تفكرى في ذلك . لقد
فقدت الأمل في الزواج . بمن أحببته لكي جوارحي
بمن أحببت وبمن ما زلت أحب . لقد انتهى كل
شيء . ومع ذلك . وبعد أن فقدت كل أمل . ولكل
الامال الضائعة أنام واصحو وأنا أحس بأشد المشاعر
فضاعة ، وهي مشاعر الامال الميتة . أريد أن أهرب ،
لا أريد أن أرى أريد أن أبقى هادئة . خالية « أليس
لامرأة مسكينة الحق في التنفس بحرية » ؟ ورغم
ذلك فالأمل — يطاردني ويحيطني ، ويعضني ،
كالذئب المحتضر الذي يجز على أسنانه لآخر مرة .

العمة : لماذا لم تسمعي كلامي ؟ لماذا لم تتزوجي من شاب
آخر ؟

روزيتا : لقد كنت مقيدة . وفوق ذلك ، أي رجل جاء إلى
هذا البيت مخلصاً فياضاً لكي ينال عطفى ؟ لا أحد .

العمة : انك لم تكوني تعيرهم أي اهتمام . لقد كنت مقيدة
إلى لص غاشم

روزيتا : كنت جادة طوال حياتي .

العمة : لقد تمسكت برأيك دون النظر إلى الواقع ، ودون
أن تشفقى على مستقبلك

روزيتا : اننى على ما أنا عليه . لا أستطيع تغيير نفسى - والآن
لم يبق لى شىء سوى كرامتى . وما لدى فى داخلى
فانى احتفظ به لنفسى فقط .

العمة : هذا مالا أريده .

المديرة : (تخرج فجأة) ولا أنا أيضاً . يجب أن تتكلمى ،
أن تفضفضى عن نفسك ونتعب ثلاثتنا من البكاء
ونتشارك فى الشعور .

روزيتا : وماذا أقول لكما ؟ هناك أشياء لا يمكن الحديث عنها
لأن لا توجد كلمات تعبر عنها . وحتى إذا وجدت
الكلمات فلن يفهمها أحد انكما تفهماني إذا طلبت
خبزاً وماء وحتى قبة . ولكنكما لن تفهما أبداً
ولا أن تزيجا عنى تلك اليد السوداء التى لا أعرف
ماذا كانت تجمد قلبى أو تحرقه كلما بقيت وحدى .

المديرة : ها هى تقول شيئاً .

العمة : هناك عزاء لكل شىء

روزيتا : ستكون حكاية كل يوم . انى أعلم أن عينى
ستكونان شابتين دائماً وأعلم أن ظهري سوف
ينحنى أكثر كل يوم وعلى كل حال . فان ما مر
على قدمى ألف امرأة من قبلى (صمت) .
ولكن ، لماذا أتحدث عن كل هذا ؟ (إلى المديرة)
أنت ، اذهبي لترتبى الأشياء ، فسوف نخرج من
هذه الكرامة بعد لحظات . وأنت يا عمى لا تقلقى
بشأنى (صمت إلى المديرة) هيا . لا يريحنى نظراتك
لى هكذا . تؤلمنى نظرات الكلب الوفى هذه .)

(تذهب المدبرة) تلك النظرات المشفقة التي
تكدرني وتهينني .

العمة : ماذا تريدن أن أفعل يا ابنتي ؟

روزيتا : أن تعبريني شيئاً مهماً (صمت . تتمشى) أعرف
أنك تتذكرين الآن أختك العانس . . العانس مثلي .
كانت حادة الطبع وتكره الأولاد وكل من يرتدى
حلة جديدة . ولكني لن أكون كذلك (صمت)
اني أرجوك أن تسامحيني .

العمة : يا للكلام الفارغ

(يظهر في أقصى الغرفة صبي في الثامنة عشرة من
عمره) .

روزيتا : تفضل

الصبي : ولكن ، هل أنتم راحلون . ؟

روزيتا : خلال دقائق معدودة . حين يهبط الظلام

العمة : من هذا ؟

روزيتا : انه ابن ماريا

العمة : أي ماريا ؟

روزيتا : انها كبرى فتيات عائلة مانولا .

العمة : آه

هؤلاء اللاتي يذهبن الى قصر الحمراء

الثلاث والاربع وحيدات

اعذرني يا بني فان ذاكرتي ضعيفة

- الصبي : انك لم تقابليني سوى مرات قليلة .
- العمة : أجل . ولكنى كنت أحب والدتك حباً شديداً ، كم كانت لطيفة . لقد ماتت في نفس الحقبة التى مات فيها زوجى
- روزيتا : قبل ذلك
- الصبي : منذ ثماني سنوات
- روزيتا : وهو له نفس وجه أمه .
- الصبي : (مبتهجاً) أسوأ قليلاً . ان وجهى قد شكلته المطارق .
- العمة : ونفس طريقة حديث ، نفس الطبيعة
- الصبي : من الطبيعى أن أشبهها . لقد لبست مرة ثوباً من ثياب والدى في الكرنفال رداء أخضر من أيام صباها أخضر
- روزيتا : (في كآبة) ذا شرائط سوداء ، ونقاط من الحرير الأخضر النيلي .
- الصبي : أجل .
- روزيتا : وزناراً طويلاً من القطيفة في الوسط .
- الصبي : هو ذاك
- روزيتا : يتهدل على الجانبين .
- الصبي : تماماً . أى موضة غريبة كانت (يتسم)
- روزيتا : (حزينة) لقد كانت موضة جميلة .
- الصبي : يا للغرابة . لقد خرجت وأنا أكاد أموت من

الضحك من هذا الثوب الذي أرتديه وقد ملأت
بهو المنزل برائحة الكافور . وفجأة انفجرت عمي
في البكاء بمرارة لأنها كانت تقول انها كأنما
ترى والدتي أمامها . وقد تأثرت لذلك ، بالطبع
وتركت الثوب والقناع فوق سريري .

روزيتا : ليس هناك من شيء أكثر حيرية من الذكرى .
إن الذكريات تفسد علينا حياتنا . ولهذا فأنا أفهم
حيداً تلك العجائز السكارى اللاتي يخرجن إلى
الطريق يردن أن يمحين العالم . ويجلسن ليغنين على
مقاعد المنتزه .

العمة : وما حال خالتك المتروجة ؟

الصبي : انها تكتب لنا من برشلونة . وقد بدأت تقل رسائلها
روزيتا : أليها أبناء .

الصبي : أربعة

(صمت)

المديرة : (تدخل) اعطيني مفاتيح الدولاب (تعطيها
العمة المفاتيح . عن الصبي) هذا الولد ، كان
بالأمس مع خطيبته . رأيتهما في الميدان الجديد
كانت تريد أن تذهب من طريق وهو لا يتركها
تفعل ذلك . (تضحك)

العمة : ما هذه الرجولة ؟

الصبي : (في حجل) لقد كنا نمزح

المدبرة : لا يحمر وجهك هكذا (تخرج)
 روزيتا : هيا . اسكني
 الصبي : ان حديقتهم رائعة .
 روزيتا : كانت حديقتنا .
 العمه : تعال واقطف لك بعض الزهور .
 الصبي : فليمتلك الله بالسعادة والعافيه . يا آنسة روزيتا
 روزيتا : اذهب في حفظ الله يا بني (يخرجون . يهبط الاصيل)
 آنسة روزيتا ، آنسة روزيتا

[حين تفتتح في الصباح
 تكون حمراء كالدماء
 ويحيلها الاصيل بياضا
 بياض الزبد والملح
 [وحين ينسدل الليل
 تبدأ أوراقها في الانفراط
 (صمت)

المدبرة : (تخرج وقد التفت بشال) الرحيل
 روزيتا : اجل سأذهب لارتدى معطفاً .
 المدبرة : بما أني قد طويت الشماعات ، فستجدينها معلقة
 في ذراع النافذة .
 (تدخل العانس الثالثة . ترتدى ثوباً قاتماً * وعليها
 ثوب حداد من رأسها إلى ساقها . ما كان يستخدم
 عام ١٩١٢ لتحادثان في صوت خفيض)

العانس الثالثة : يا مدبرة

المدبرة : اننا هنا لعدة دقائق ايسر إلا

العانس الثالثة : لقد جئت لامطى درس بيانو قريباً من هنا ومررت لأرى إذا كنتن تحتجين لأى شىء .

المدبرة : أكرمك الله .

العانس الثالثة : أى شىء فظيع هذا .

المدبرة : أجل . أجل . ولكن لا تسمى شفاف قلبى . لا ترفعى نقاب الاحزان عنى ، لاننى يجب أن أشجع الآخرين في هذا الميتم الذى تربيته الآن بلا ميت .

العانس الثالثة : كنت أريد أن أحبهما .

المدبرة : من الأفضل ألا تقابليهما . يمكنك زيارتهما في المنزل الآخر .

العانس الثالثة : ذلك أفضل . ولكن إذا احتجن لشىء ، فانى موجودة لاساعد بكل ما أستطيع

المدبرة : سوف تزول ساعة النعس .

(يسمع صوت الريح)

العانس الثالثة : لقد هبت الرياح .

المدبرة : أجل . يبدو أن الدنيا ستمطر

(تخرج العانس الثالثة)

العمدة : (تدخل) إذا استمرت هذه الريح فلن تبقى زهرة على ساقها . تكاد اشجار السرو في الميدان الصغير أن تمس جدران حجرتي . يبدو انه كما لو أن أحداً

يريد أن يشوه روعة الحديقة حتى لا نخزن على تركها .

المدبرة : لم تكن رائعة أبداً . هل لبست معطفك ؟ وهذه السحابة - هكذا تدثرى جيداً (تلبسهما ايها) الآن حين نصل سيكون الطعام معداً . والحلوى : « كريم كرامل » ، وأنت تحبينه « كريم كرامل » ذهبى كأنما هو قرنفة . (تتحدث المدبرة بصوت يخفيه انفعال عميق) (يسمع صوت ضربه)

العمة : أنه باب المستنبت . لماذا لا تغلقينه ؟

المدبرة : لا يمكن اغلاقه بسبب الرطوبة

العمة : الريح تضرب هكذا طوال الليل .

المدبرة : ما دمنا لن نسمعها

(تغمر المسرح ظلمة الغروب العذبة)

العمة : أنا أجل ، أنا أجل سأسمعها .

(تظهر روزيتا . يبدو عليها الشحوب .

ترتدى ثوباً أبيض ومعطفاً يصل إلى حافة الثوب)

المدبرة : (في شجاعة) هيا بنا .

روزيتا : (في صوت ضعيف) لقد بدأت تمطر . ولهذا

لن يكون هناك أحد في الشرفات ليرانا ونحن نخرج .

العمة : هذا أفضل

روزيتا : (تترنح قليلاً . وتعتمد يديها على أحد المقاعد .
وتسقط تسندها . المدبرة والعممة . اللتان
بنعائهما من الاغماء تماماً) .

وحين ينسدل الليل

يبدأ عقدها في الانقراض

(يخرجن ، وبصمتهن يبقى المسرح خالياً . تسمع
ضربات الباب . فجأة تنفتح مشرفة في نهاية
الغرفة . وتهتز الستائر البيضاء بفعل الرياح) .

« ستار »



الحواشي

الفصل الأول

- (١) عشب ذو أزهار جميلة
- (٢) شجيرة ذات زهرات حمراء وأرجوانية .
- (٣) نبات من فصيلة الرياحين
- (٤) أزهار يطلق عليها أيضا اسم الناعمات .
- (٥) نبات أمريكي من الفصيلة الباذنجانية .
- (٦) الشيح نبات يشرب مغليا للمساعدة على الهضم .
- (٧) تو كومان مدينة من مدن المكسيك بأمريكا اللاتينية .
- (٨) نبات عربي الاسم ، وهو بالاسباني « Alheli »

الفصل الثاني

- (١) أسماء نباتات بالفرنسية واللاتينية .
- (٢) مدينة فرنسية أصبحت مزارا للمرضى بعد أن تراءت فيها السيدة العذراء للصبية « برناديت » التي أصبحت قديسة بعد ذلك .
- (٣) الخزامى ، عطر كاللافندر ، اسمه بالاسبانية Alhucema من العربية

فهرست

الموضوع	الصفحة
١ - مقدمة بقلم المترجم	٥
٢ - شخصيات المسرحية	٢٩
٣ - الفصل الاول	٣١
٤ - الفصل الثاني	٥٣
٥ - الفصل الثالث	٨٥

ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١ -	ماتويل جاليتش	سمك صير الهضم
٢ -	جان أنوى	القبرة (جان دارك)
٣ -	مال بورتز	البرج
٤ -	تساو يو	فاصلة الرعد
٥ -	هارولد بنتر	١ - الخادم الاخرس
		٢ - التلكيلة أو عرض الأزياء
٦ -	جون ويست	الشيطنات البيضاء
٧ -	تيرانس راليجان	الاسكندر المقدوني أو قصة مغامرة
٨ -	تيري مونيه	سباق الملوك
٩ -	جون مورتيمر	استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠ -	فريدريش دورنيمات	النيزك
١١ -	يونسكو - ادامواف - اربال	دراما اللامعقول
	البي	
١/١٢ -	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ١
		١ - مس جوليا
		٢ - الاب
١٣ -	نيكوس كازندزاني	عطيل يعود
١٤ -	بيتر فايس	انشودة انجولا
١٥ -	اوليفر جولد سميث	تواضعت فلفرت
١/١٦ -	مولير	(من الاعمال المختارة) مولير - ١
		● مدرسة الزوجات
		● نقد مدرسة الزوجات
		● ارتجالية فرساي
١٧ -	دوجلاس ستيفورات	عسكر ولصوص أوتيد كيللي
١٨ -	وليم شكسبير	العين بالعين
١/١٩ -	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢
		الطريق الى دمشق - ثلاثية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠ -	رومان رولان	١٤ يوليو
٢١ -	انجس ويلسون	شجرة التوت
٢٢ -	تيرانس دانتجان	روس أو لورانس العرب
٢٣ -	كارون دي بومارشيه	حلاق اشبيلية
٢٤ -	وليم شكسبير	هاملت
٢٥ -	نويل كوارد	الحياة الشخصية
١/٢٦ -	سوفول	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ١
١/٢٧ -	جبريل مارس	نساء تراخيس
٢٨ -	انريكي خارديل بونثلا	من الاعمال المختارة (جبريل مارسل - ١
٣/٢٩ -	اوجست سترندبرج	١ - رجل الله
		٢ - القلوب النهمة
		ليلة ساهرة من ليالى الربيع
		(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٣
		١ - الاقوى
		٢ - الرباط
		٣ - الجرائم
		٤ - موسيقى الشعب
		اصطياد الشمس
		(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ١
		١ - حكاية فاسكو
		٢ - السيد بوبل
		انتصار حوزس
		(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ١
		١ - بيوت الارامل
		٢ - العايب
		ثلاث مسرحيات طليعية
		١ - قرافة السيارات
		٢ - هاندو وليمز
		٣ - الشجرة المقدسة
٣٠ -	بيتر شافر	
١/٣١ -	جورج شحادة	
٣٣ -	ه . و . فيرمان	
١/٣٣ -	جورج برناردشو	
٣٤ -	فرناندو ارابال	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٣٥ - سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٢	١ - اوديب الملك ٢ - اوديب في كولون ٣ - اليكترا
١/٣٦ - جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو - ١	١ - اليكترا ٢ - لن تقع حرب طروادة
١/٣٧ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ١	١ - الفنية الصلحاء ٢ - الدرس ٣ - جاله أو الامتثال ٤ - المستقبل في البيس ٥ - الكراسي
٢٨ - كوبر - تشيرشل - ضارب ماتج	مسرحيات اذاعية	
٢/٣٩ - جيريل مارسل	(من الاعمال المختارة) جيريل مارسل - ٢	١ - روما لم تعد في روما ٢ - المعراب المضيء أو (مصباح النمل)
٤٠ - انطون تشيخوف	١ - شيطان الشابة ٢ - الطفل فانييا	
٢/٤١ - جورج شعادة	(من الاعمال المختارة) جورج شعادة - ١	١ - مهاجر بريسبان ٢ - البنفسج
٢/٤٢ - لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ١	١ - ديانا والكشال ٢ - الحياة طائر ٣ - لغة الامانة
٤٣ - جيمس جويس	١ - ستيلن لا د ٢ - منفيون	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٤/٤٤ - أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٤	١ - الفرما ٢ - الاميرة البيضاء ٣ - عيد الفصح
٢/٤٥ - سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٢	١ - انتيجونة ٢ - اجاكس ٣ - فيلوكتيت
٣/٤٦ - جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو - ٢	١ - سدوم وعمورة ٢ - مجنونة شايو
٣/٤٧ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢	١ - ضحايا الواجب ٢ - مرتجلة المساء ٣ - سفايح بلا كراء
٢/٤٨ - جبريل مارنبل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارنبل - ٢	١ - طريق القمة ٢ - العالم المكسور
٤٩ - البي شيزجال	١ - الحلم الامريكي ٢ - الطابعان على الالة	الارض كروية
٥٠ - ارمان سالاكرو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٢	١ - السلاح والانسان ٢ - كانديدا ٣ - رجل المقادير
٥٢ - هارولد بنتر	الحارس	
٥٣ - مارتينيس دي لاروزا	ابن امية.. او ثورة الموريبيكيين	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٤ -	وليم شكسبير	ماساة كربولانس
٥٥ -	انطونيو بوينو بايغو	القصة المزدوجة للدكتور بالي
٥٦ -	يوريبيديس	● الكترا ● اوربستيس
٥٧ -	فيكتور هيجو	هرنانى
٥٨ -	ليو تولستوى	المستثرون
٣/٥٩ -	مولير	(من الاعمال المختارة) مولير - ٢
		١ - سجاناريل
		٢ - التحولات المسحكات
		٣ - مدرسة الازواج
		٤ - الطبيب الطائر
		٥ - غيرة النابوييه
		الطريق الى روما
٦٠ -	دوبرت شروود	● المهرجون
٦١ -	فيليب بارى	● قصة فيلادلفيا
٦٢ -	ماكس فريش	● قصة حياة
٦٣ -	جون جى	● اوبرا الصعلوك
٦٤ -	ديس ديرو	● الابن الطبيعى
٥/٦٥ -	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٥
		١ - قصة الموت
		٢ - الطريق الكبير
		١ - أيام العمر
		٢ - سكان الكهف
		١ - العارض
		٢ - بيرنيس المصرية
		(من الاعمال المختارة) بيرندلو - ٢
		١ - المعصرة
		٢ - اداه الادوار
		٣ - أبو زهرة بغمه
٦٦ -	وليم سارويان	
٦٧ -	اندريه شديد	
٢/٦٨ -	لويجي بيرندلو	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٦٩ - البير كامبي	حالة طوارئ	
١/٧٠ - برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ١	
	١ - حياة جاليو	
	٢ - طبول في الليل	
٧١ - جراهام جرين	غرفة المعيشة	
٢/٧٢ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢	
	١ - المستاجر الجديد	
	٢ - اللوحة	
	٣ - الخريت	
٢/٧٣ - جودج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ٢	
	١ - السفر	
	٢ - سهرة الامثال	
٧٤ - ثورنتون وايلدر	نجونا باعجوبة	
٣/٧٥ - جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٣	
	١ - تلميذ الشيطان	
	٢ - هداية القبطان براسباوند	
٧٦ - وليم شكسبير	● الملك لير	
٧٧ - وول شوينكا	● الطريق	
٧٨ - الكسي اربوزف	● عزيزى مارات المسكين	
٧٩ - هوجو فون هوفمانزتال	زفاف زبيدة	
١/٨٠ - جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ١	
	١ - مياه بابل	
	٢ - رقصة العريف	
٨١ - رومان رولان	روبسبير	
٨٢ - سنسكا	● أوديب	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/٨٢ -	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ١
		١ - ظما
		٢ - عبودية
		٣ - ضسباب
		٤ - مبجرون شرقا الى كارديف
		٥ - في المنطقة
		٦ - بدر على البحر الكاريبي
٨٤ -	جان كوكتو	١ - فرسان المائدة المستديرة
		٢ - الاسباء الاشقياء
٨٥ -	تيرانس راتيغان	١ - تعلم الفرنسية بلا دموع
		٢ - الممر المضيء
٨٦ -	فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدموي
٨٧ -	كالدرون دي لباركا	● الحياة حلم
٨٨ -	وليم شكسبير	● يوليوس قيصر
٨٩ -	يوريبيديس	١ - الفينيقيات
		٢ - المستجيرات
٩٠ -	الكسندر استروفسكي	● لكل عالم هفوة
١/٩١ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج - ١
		١ - ظل الوادي
		٢ - الراكبون الى البحر
		٣ - زفاف السمكري
		٤ - بئر القديسين
٢/٩٢ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج - ٢
		١ - فتى الغرب المدلل
		٢ - ديردرا فتاة الاخران
		٣ - عندما غاب القمر
٩٣ -	آرثر ميللر	١ - كلهم ابنائي
		٢ - الثمن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٩٤ -	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ٢ ١ - اوبرا القروش الثلاثة ٢ - لوكلوس ٣ - بعل تيمون الاثيني خادم سيدين رحلة السيد بريشون
٩٥ -	وليم شكسبير	
٩٦ -	كارلو جولدوني	
٩٧ -	اوجين لايبش	
٤/٩٨ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٤ ● فتاة في سن الزواج ● مشاجرة رباعية ● تخريف ثنائي ● الشفرة ● لعبة الموت
٢/٩٩ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ٣ ١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف ٢ - كل شيخ له طريقة ٣ - الليلة نرتجل
١/١٠٠ -	تشبكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشبكا ماتسو - ١ ١ - انتحار الحبيبين في سونيزاكي ٢ - معارك كوكسينجا
٢/١٠١ -	يوجين أونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين أونيل - ٢ ١ - وراء الافق ٢ - انا كريستي
٢/١٠٢ -	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ٢ ١ - الحرية المفلولة ٢ - صعود البطل ماساة. مطيل
١٠٣ -	وليم شكسبير	
١٠٤ -	جايلز كوبر. كولين فينيو	١ - الطلبة الشافبون ٢ - قبل يوم الاثنين الموعود ٣ - الليلة يوم الجمعة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/١.٥	برانيسلاف نوشيتش	١ - حرم سعادة الوزير ٢ - الدكتور
١/١.٦	دنييس جونستون	١ - من المسرح الايرلندي - ١ القمر في النهر الاصفر
١.٧	تيرانس راتيغان	١ - بينما تسطع الشمس ٢ - المهرجون
١.٨	فرانسواز ساجان	● - الحصان المفمى عليه ● - الشوكة
٢/١.٩	تشيكاماتسو	(من الاعمال المختارة) شيكاماتسو - ٢ ● - الصنوبره المجتثة ● - انتحار الحبيين في اميجيما
٣/١.١٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ٣ ● الام شجاعة ● السيد بنتلا وخادمه ماني
٥/١.١١	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٥ ● الفصيب ● الملك يموت ● العطش والجوع ● العاصفة ● هكذا الدنيا تسير ● الدراما الثورية الاسبانية ● فصيلة على طريق الموت ● النطحة ● الكمامة
١١٢	وليم شكسبير	
١١٣	وليم كونجرىف	
١١٤	الفونسو ساسترى	
٢/١.١٥	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٣ مرحلة الواقعية الاولى رغبة تحت شجر الدردار الالة الجهنمية
١١٦	جان كوكتو	
١١٧	يوهان فلفجانج جيته	جيتس فون برلشنجن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١١٨ -	جان واسين	ماساة طيبة أو الشقيقتان فيسندر
١١٩ -	جان النوى	ليوكاديا
١/١٢٠ -	جاء اوديبيرتى	● الشر يستطير
		● الصابرون
٢/١٢١ -	جاء اوديبيرتى	مضيفة الزلام
٢/١٢٢ -	بويرو باييفو	اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
٣/١٢٣ -	بويرو باييفو	حلم العقل
١٢٤ -	وليم شكسبير	مكبث
١٢٥ -	جوزيف اوكونر	القيشارة الحديدية
١/١٢٦ -	ادواردو دى فيليبو	١ - هائلتى
		٢ - الاشباح
١٢٧ -	جيمس بروم لين	● الزملاء الثلاثة
١٢٨ -	برانىسلاف لوشيتس	(من الاعمال المختارة) برانىسلاف
		● ممثل الشعب
١٢٩ -	اوثر ميللر	● الناشرون
١/١٣٠ -	ايقان	● العائلة
	مرجيفتش	● خيال مريض
	فوجنيف	
١٣١ -	روبرت بولت	الكرز المزهر
١٣٢ -	يوهان فلنجانج جيتة	توركواتوتاسو
١٣٣ -	المو داييس	● مشهد فى الطريق
١٣٤ -	وليم كوتجرىف	● حبا بحب
١٣٥ -	روبرت بولت	● تعبى الملكة
١٣٦ -	الفريد دى موسيه	● لورائز الشو

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٣٧ -	يوجين أونيل - ٤	من الأعمال المختارة ● الامبراطور جونز ● الغوريلا
١٣٨ -	سينيكا	هرقل فوق جبل أويتا
١٣٩ -	موس هارت	دنيا زوال
١٤٠ -	ليير كورني	ميليت السيد
١٤١ -	دونا ماكونا	قفزة في الغلاء أو العجوز المراهق
١٤٢ -	برانيسلاف نوشيتش	● المستر دولار
١٤٣ -	جورج كيلى	● زوجة كريج -
١٤٤ -	كارلو جولدوني	١ - التطلع الى المصيف ٢ - مغامرات المصيف ٣ - العودة من المصيف
١٤٥ -	فريدريش شلر	الصوص
١٤٦ -	ميجيل ميورا	ثلاث قبعات كوبا
١٤٧ -	جون فورد	القلب المحطم
١٤٨ -	ت.س.اليوت	جريمة قتل فى الكاتدرائية
١٤٩ -	ت.س.اليوت	حفل كوكتيل
١٥٠ -	كارل تسوكماير	نقيب كوبينيك
١٥١ -	يوجين أونيل - ٥	الاله الكبير براون
١٥٢ -	فريديناند أويونو	مختارات من المسرح الافريقى - ١
	مارولد كمل	● الخادم ● الزنانة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المعد	المؤلف	المسرحية
١٥٢ -	ايغان تورجينيف	● شهر في القرية
١٥٤ -	فرانس جريليا رتس	الجنة الاولى
١٥٥ -	برانيسلاف توشيتس	المرحوم
١٥٦ -	روبرت بولت	النمر والعصان
١٥٧ -	موريل سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨ -	فريدش شلن	● قلهم تل ١٨٠٤
١٥٩ -	ادواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد في بيت كوبيللو
١٦٠ -	كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمي - ١ اتسان روسوم الآلي
١٦١ -	تولستوى	● اول من صنع الخمر ● سلطان الظلام
١٦٢ -	بيتر بيرسون	ليلة تبكى الملائكة
١٦٣ -	جول رومان	زواج لوترو هاديك
١٦٤ -	ايغان تورجينيف - ٢	● الاعزب
١٦٥ -	فلديريكو فرسيه لوركا	الانسة روزيتا العانس أو لغة الزهور

من الاعداد القادمة ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤

المؤلف	المسرحية	المترجم
<u>من المسرح الافريقي :</u>		
فرديناند أويونو	الخادم الزنزانة	د. نايف خرما
هارولد كمل	ضحك وصخب في المنزل	
كويسي كاي	المتعالمون	
كوبيناسكي		
وول سوينكا	مجاتين واختصاصيون	د. علي حسين عجاج
وول سوينكا	الموت وفارس الملك	
وول سوينكا	السلالة القوية	د. سليم الاسيوطي
جيمس نوجوجي	الناسك الاسود	
توم اومارا	الخروج	د. سليم الاسيوطي
سام تولياموهيكا	ولد للموت	
<u>من مسرح الخيال العلمي :</u>		
راي برادبوري	عمود النار	رؤوف وحفي
	الكلايدوسكوب	
	نغير الضباب	
الر رايس	الالة العاسبة	د. طه محمود طه
ج كوفمان ، م. كوتيلي	شعاع على صهوة جواد	
<u>من المسرح العالمي :</u>		
ميوريل سبارك	حملة الدكتوراه	د. احمد النادى
ادواردو دى فيليبو	عيد الميلاد في بيت كوبييللو	د. سلامة محمد محمد سليمان
	اصوات الاعماق	
تورجيتيف	الاعزب - الريفية	د. سمية هنيقي
	شهر في القرية	
بيتر تيرسون	ليلة تبكي الملائكة	الشريف خاطر

تابع من الاعداد القائمة

المؤلف	المسرحية	المترجم
ف. جريبارتس	الجنة الاولى - سايفو	د. ياهر الجوهري
ب. توشيتس	المرحوم	د. فوزى عطية محمد
تولستوى	اول من صنع الخمر سلطان الظلام	
كارل تسوكماير	نقيب كوبنيك	د. عبد السلام اسماعيل
يوجين اونيل	الاله الكبير براون	د. عبد الله عبد الحافظ
روبرت بولت	النمر والحصان	الشريف خاطر
شون اوكتيس	المحراث والنجوم - ورودحمراء من اجلى - ظل مقاتل - نهاية البداية	فوزى العنتيل حسين اللبوى
تسلر	فلهم تل	د. عبد الرحمن بدوى
البيوت	حقة كوكتيل جريمة فى الكاتدراكية	صلاح عبد الصبور
اريسثوفانيس	السحب	د. احمد عثمان
يوريبيديس	عابدات باكخوس ايون هيپولوتوس	د. عبد المعطى شعراوى
يوريبيديس	اندروماخي الطرواديات افيجينيا فى اوليس افيجينيا فى تاوريس	اسماعيل البنهاوى

المترجم :

ماهر البطوطي : من مواليد طنطا - ج.م.ع. - مترجم ومحرر
بالامانة العامة للامم المتحدة بنيويورك . له عدة مقالات مؤلفة
ومترجمة نشرت في المجلات المصرية واللبنانية . ترجم ثلاث كتب
للعربية .

المراجع :

د. يوسف سالم الحشاش ، من مواليد الكويت - مدرس
بقسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الكويت ، حصل على الدكتوراه
من جامعة مدريد المركزية ، يعد أبحاثا في مجال الادب الاندلسي ،
وراجع للسلسلة عدة مسرحيات اسبانية .

في المَدْرَ القَام

افيجينيا في أوليس افيجينيا في تاوريس

تأليف : يوريبديدس - ٣ ترجمة : اسماعيل البنهاوي

من مسرح يوريبديدس أصدرت السلسلة العدد ٥٦ في أول مايو ١٩٧٤ واحتوى على الكترا ، أورستيس ، ثم العدد ٨٩ في أول فبراير ١٩٧٧ واحتوى على الفينيقيات ، المستجيرات .

في هذا العدد والعدد الذي يليه تصدر السلسلة أربع مسرحيات هي : افيجينيا في أوليس ، افيجينيا في تاوريس ، الطرواديات ، أندروماخي .

تأثير يوريبديدس على المسرح الاوروبي منذ عصر النهضة يفوق تأثير أي شاعر تراجيدي اغريقي ، فقد الهم ميلتون وراسين . وكتب الاخير ثلاث مسرحيات مستوحاة من يوريبديدس وهي : اندروماك ، افيجيني ، فيدر ، كما أثارت مسرحيته ميديا شاعرية بايرون . اما اعظم شعراء المانيا : جوته - فقد كتب هيلينا ، ايفيجيني مستلهما يوريبديدس وفنه . وجوته هو القائل ان كل الذين ينكرون عظمة يوريبديدس ليسوا الا بؤساء يرثي لهم بسبب عجزهم عن استيعاب سر عظمتهم .

في هذا العدد

الآنسة روزيتا العانس ١٩٣٥

أو

لغة الزهور

تأليف : فديريكو غرسيه لوركا ترجمة : ماهر البطوطي

من مسرح لوركا أصدرت السلسلة في عددها رقم ٨٦ في أول نوفمبر ١٩٧٦ مسرحية العرس الدموي ، وفي هذا العدد تصدر المسرحية الثانية : الآنسة روزيتا العانس أو لغة الزهور .

« كتب لوركا هذه المسرحية بعد أن أنجز معظم مسرحياته الكبرى يرما ، بيت برنارد ألبا ، وهي مثلها تعالج وضع الفتاة الإسبانية الاجتماعية وقدرها . غير أنها تختلف عن غيرها من مسرحياته في أن مصير بطلتها روزيتا لا يحدده القدر وحده ، بل يدخل فيه قرار البطلة نفسها مما يجعل من روزيتا بطلة مأسوية بالمعنى الذي يحدده أرسطو . »

يصفها مؤلفها بأنها :

قصيدة غرناطية من مطالع القرن العشرين ، تتكون من عدة بساتين ، وبها مشاهد من غناء ورقص .

وقد استلهم موضوعها من كتاب في علوم النبات يرجع إلى القرن الثامن عشر تصف بعض صفحاته الوردية المتغيرة وهي تتفتح حمراء اللون ، ثم يشتد لونها في ازدهاره ، ثم تشعب إلى أن تصبح بيضاء ، فتذبل . ولا ريب أنه اتخذ من أطوار هذه الوردية رمزا للفتاة الإسبانية التي تذوي في مستنبت زجاجي للنباتات .